



جامعة المجاهد عبد الحفيظ بو الصوف -ميلة-

قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

المرجع:

دور النصّ الروائي في تعليم مادة التاريخ وتعلّمها مرحلة التعليم الثانوي أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ:

- عبد الحميد بوفاس

إعداد:

- أسماء عمارية

- فريدة شيهب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
«رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ
صَالِحًا تَرْضَاهُ»
صدق الله العظيم

مقدمة

إن نجاح العملية التعليمية التعلمية مرهون بمدى نجاح وفعالية الطرق المعتمدة فيها، هذه الطرق التي تتعدّد وتتوّع بحسب طبيعة المادة الدراسية، وخصائص المتعلّمين النفسية والادراكية، فما يصلح للمواد العلمية لا يتماشى والمواد الأدبية ذات الطابع الإنساني والاجتماعي، بل إنّ المعلم الواحد قد تتجح معه طريقة معينة في قسم وتفشل في القسم الآخر، لهذا يتوجّب اختيارها بكل عناية، حتّى يستطيع تحقيق الكفاءة المبتغاة من درسه.

وبما أنّ لمادّة التاريخ مكانة مهمّة في المقرّرات الدراسية، من حيث أنّها ليست مجرد سرد لأحداث مضت أو تجميعاً لتواريخ صمّاء، بل هي أداة فعّالة في بناء الوعي وتشكيل الهوية الوطنية والثقافية، وتنمية التفكير النقدي لدى المتعلّمين، حتّى يتمكّنوا من فهم الحاضر واستشراف المستقبل، فلا بد للمعلّم من انتهاج طريقة مناسبة، تساعد المتعلّمين على التّحصيل الجيّد للمادّة، خاصّة وأنّ الطّرائق المعتمدة ترتكز على الحفظ والتّلقين، وهو ما يتسبّب في جفاف المادّة، وقلة تفاعل المتعلّمين ونفورهم منها، ولهذا لا بدّ من وجود بديل يكسر الجمود، ويجعل من التاريخ مادّة نابضة بالحياة، وذات فعالية يرغب المتعلّمين فيها، وتفيد في التّأثير المستمر في كل من الحاضر والمستقبل.

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة إدراج "النّص الروائي" كجنس أدبي في تعليم مادّة التاريخ، وعليه طرحنا الإشكالية الآتية:

هل يصلح النص الروائي كدعامة ديداكتيكية لتدريس مادّة التاريخ في مرحلة التعليم الثانوي؟

وتتفرّع عن الإشكال الرئيس تساؤلات ثانوية، نوجزها فيما يأتي:

* هل يمكن للنّص الأدبيّ الروائيّ أن يمثّل الأحداث التاريخيّة؟

* وهل بإمكان المتعلّم استيعاب المفاهيم والمادّة التاريخيّة بالاعتماد على النصّ الروائيّ؟

* ما المعايير البيداغوجية والديداكتيكية التي يجب على أستاذ التّعليم الثانوي اعتمادها

لاختيار الرّواية المناسبة وتوظيفها داخل القسم؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة نقترح هذه الدراسة الموسومة (دور النصّ الروائي في تعليم

مادة التاريخ وتعلّمها مرحلة التعليم الثانوي أنموذجاً) والتي نسعى من خلالها إلى:

*-إبراز أهمية النصّ الروائي في تدريس مادة التاريخ.

*-إبراز التكامل المعرفي بين الحقل الأدبي (الرواية) والحقل التاريخي التربوي.

*-تقديم بدائل تعليمية حيوية لمادة التاريخ في الطّور الثانوي.

أمّا الهدف الرئيس من هذا البحث فيتمثّل في:

*-توضيح كيفية توظيف النصّ الروائي داخل الحصّة الدّراسيّة مع الموازنة بين الحقيقة التاريخية والخيال الأدبي.

*تحديد طريقة تدريس مادة التاريخ اعتمادا على نص روائي.

*-تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليلي لدى المتعلم من خلال مقارنة النصوص وتفكيك أبعادها.

ونظرا لتعدد مستويات التعليم الثانوي، فإننا اقتصرنا على مستوى واحد وهو السنة الثالثة من التعليم الثانوي، مع الإشارة إلى أن محتوى مادة التاريخ هو نفسه بالنسبة لجميع الشعب في تلك المرحلة.

ومن الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع:

* قلة إن لم نقل ندرة الدراسات التي اعتمدت النص الروائي سندا في تدريس مادة التاريخ في مرحلة التعليم الثانوي.

* إيماننا العميق بأنّ للنصّ الروائي طاقة تأثيريّة تفوق النصّ النّقري.

* وكذا الرغبة في إيجاد حلول لمشكلة عزوف المتعلّمين عن مادة التاريخ، والبحث عن وسائل بديلة تسهم في تحويل الدّرس من عمليّة تلقين إلى عمليّة استكشاف ممتعة، كما أنّ اختيار التعليم الثانوي دون غيره راجع للنضج العقلي واللّغوي للمتعلّم، والذي يسمح له التّمييز بين الواقع التاريخي والتمخيل الروائي، وأيضا التعاطف مع الأحداث الإنسانية.

أمّا عن أهم الدّراسات التي تناولت موضوع "تعليم التاريخ" باعتماد النصّ الروائي، نذكر الدّراسة التي قام بها الدّكتور "ناصر علي محمد أحمد برقي" والمعنونة "الرواية التاريخية

في تدريس التاريخ بين الواقع والمأمول"، فحسب رأيه الرواية هي الجنس الأدبي الأكثر قدرة على احتضان الأحداث التاريخية.

وأيضاً نجد "ريما ضو" في دراستها المعنونة "عزيزي معلم التاريخ دعهم يقرؤوا الروايات!" والتي تسعى لإبراز أهمية الرواية في تعليم مادة التاريخ.

ونظراً لطبيعة الموضوع والأسئلة المطروحة، اعتمدنا المنهج الوصفي القائم على التحليل، من خلال وصفنا الطريقة المعتمدة في تدريس مادة التاريخ، وتحديد خصائص النص التاريخي الروائي، وكذلك تحليلنا للنص المختار، وتحديد طبيعة العلاقة بين المحتوى التاريخي الصّرف وال قالب الفّني الروائي.

وبالنسبة لخطة البحث فتوزعت على النحو الآتي: فصلان، وخاتمة.

وقد وقفنا في الفصل الأول والمعنون: بين الرواية والنص الروائي والنص التاريخي عند مفهوم الرواية والرواية التاريخية، وخصائص كلّ منها، ثمّ قدرة النصّ الروائي على استيعاب المادة التاريخية، ثمّ معايير اختيار النصوص الروائية.

أمّا الفصل الثّاني فكان تطبيقياً وعنوانه "توظيف النصّ الروائي في تدريس مادة التاريخ"، حيث حاولنا فيه التعريف بمادة التاريخ مع تحديد أهدافها، وإبراز أهمّيتها وأسس تقديمها، بالإضافة إلى قدرة النصّ الروائي كجنس أدبي على تعليم مادة التاريخ، ثمّ عرّجنا إلى الطّرائق المعتمدة في تدريس مادة التاريخ، ليختتم باقتراح نموذج درس باعتماد النصّ الروائي بكل تفاصيله مع ذكر إيجابيات وسلبيات هذه الطريقة.

لنختم بحثنا هذا بحوصلة اشتملت مجموعة من النتائج التي كانت عصارة هذه الدّراسة. وما كان يتسنّى لنا هذا البحث دون تذليل عدد من الصعوبات أبرزها: قلة الدّراسات التطبيقية في هذا المجال، بالإضافة إلى ندرة الروايات العربيّة أو المترجمة إلى اللّغة العربيّة، التي تتناول دروس التاريخ المرتبطة بالعالم الأوروبي.

وأخيراً نتقدم بالشكر لله عزّ وجلّ ثمّ للأستاذ المشرف "عبد الحميد بوفاس" وكذا أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذا البحث ولكلّ من مدّ لنا يد العون من قريب أو بعيد.

الفصل الأول:

بين الرواية والنص الروائي والنص التاريخي

1- مفهوم الرواية:

تعددت مفاهيم الرواية واختلفت من ناقد لآخر ومن بين التعريفات نذكر: أنها «فنّ نثري طويل نسبياً بالقياس إلى فنّ القصة القصيرة مثلاً، وهو فنّ بسبب طوله يعكس عالماً من الأحداث والعلاقات الواسعة والمغامرات المثيرة والغامضة أيضاً»¹. بمعنى أنّ الرواية فنّ نثري يميّز بالطول، وهو ما سمح له بتجسيد الأحداث والوقائع الإنسانية المختلفة.

ويعرّفها عبد المالك مرتاض بقوله: «جنس أدبي راق ذات بنية شديدة التعقيد، مترابطة التشكيل، تتلاحم فيما بينها وتتضافر لتشكّل، لدى نهاية المطاف، شكلاً أدبياً يعتزى إلى هذا الجنس الحظي»²، أي أنّ الرواية جنس شديد التعقيد والتشابك ومتعددة الشخصيات، تتكوّن من عناصر بنائية مترابطة، تعمل ضمن سياق واحد مشكّلة شكل أدبي واحد. وفي تعريف آخر «هي تجربة أدبية تصوّر بالنثر حياة مجموعة من الشخصيات، تتفاعل مجتمعة لتؤلّف إطار عالم متخيّل»³. إذن هي تجربة نثرية تعكس حياة الشخصيات التي تحتك فيما بينها لتكوّن عالم آخر هو العالم الذي يخلقه الأديب وفق رؤيته الخاصة. فمن خلال التعريفات السابقة نخلص إلى أنّ الرواية جنس أدبي نثري، طويل، يسرد أحداث ووقائع وقصص في إطار زمني محدّد، وفق رؤية المؤلف الخاصة.

2- خصائص الرواية التعليمية:

قبل أن يتوجّه المعلم بدرسه إلى القسم، لابدّ له من التّحضير الجيّد، وأنّ يحيط بالمعرفة اللاّزمة التي تتماشى والمقرر الدّراسي، وأنّ يكون ملماً بكلّ جوانبه وخاصّة إذا ما اعتمد على الرواية كسند لتقديم مادّته، ولهذا وجب اختيارها بدقّة كبيرة حتّى تخدم غايته وما يروم تحقيقه من درسه، فعلى المدرّس أن يراعي بعض الخصائص التي يجب أن تتوفّر في النّص التّاريخي والتي يمكن إيجازها في النقاط التّالية:

¹ أمّنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 2015، ص27.

² عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، دط، عالم المعرفة، الكويت، 1998، ص27.

³ طه وادي، دراسات في نقد الرواية، ط3، دار المعارف، القاهرة، 1994، ص16.

1.2- الأمانة التاريخية:

وذلك بأن تكون المعلومات التي يقدمها النص بعيدة عن التزييف، صادقة في نقل الحقائق، سواء ما تعلّق بالتواريخ أو الشخصيات المحورية، أو نتائج المعارك، فمثلا لو عدنا إلى الثورة الجزائرية، نجد أنّ المستعمر الفرنسي عمل على طمس الشخصية العربية الإسلامية وتزوير تاريخنا، في محاولة «لتبييض صورة المستعمر وتبرير تواجدها في الجزائر، وبالخصوص من خلال قانون 23 فبراير 2005، الذي جاء ليمجد الاستعمار الفرنسي»¹. ولهذا فإنّ تدريس التاريخ للمتعلّمين يهدف إلى محقّ التّزييف وتنمية الرّوح الوطنيّة، وتقوية روح الانتماء، والاعتزاز بأمجاد الوطن.

2.2- القدرة على التّجسيد:

وذلك بأنّ يعكس النصّ الوسط الجغرافي وطريقة العيش، واللغة المعتمدة في تلك الفترة، فهو بمثابة مرآة عاكسة للماضي، الذي سيعيشه المتعلّم في حاضره، والذي ستسمح له بالتّحليل والتّفسير واستنباط المعارف، وترسيخها. فيكون عنصرا فعّالا غير سلبي.

3.2- ملائمة الأهداف التعليمية:

فعلى النصّ أن يكون ملائما للأهداف المسطرة ولمستوى المتعلمين: سواء من حيث سنّهم أو قدراتهم العقلية والعلمية، «فيختار لهم من المادة ما يناسب الذّكي، والمتوسّط، والغبي منهم»²، فبالنسبة للأهداف المسطرة فالمناهج التربوية قد حرّرت المعلّم من هذا، وتكفلت هي بذلك، كما حدّدت له الحجم الساعي المناسب.

4.2- الملاءمة اللّغوية:

فلا بدّ للغة أن تكون في مستوى الإدراك اللغوي للمتعلّمين، مبتعدة عن الرمزية، والمصطلحات الصعبة.

¹ محمد بوشنافي، (تدريس التاريخ الوطني في المنظومة التربوية الوطنية)، جامعة جيلالي اليابس، م19، ع2، سيدي بلعباس، 2024، ص194.

² حسن سيد حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط5، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002، ص14.

5.2- التدرج في طرح المعلومات:

وهذا يتماشى مع التسلسل الزمني للأحداث، فلا يمكن أن نقدم نتائج الحروب دون أن نتكلم أولاً عن الأسباب، والظروف التي رافقتها، فمثلاً عند تدريس المتعلم تاريخ الجزائر، لابد أن ننطلق من «عصور ما قبل التاريخ، مروراً بالفترة القديمة ثم العصر الوسيط، فالعصر الحديث، ثم مجيء الاحتلال الفرنسي، والمقاومات التي قادها الشعب الجزائري، سواء المسلحة أو السياسية، لتتوج هذه الفترة بالثورة الجزائرية»¹. هذا الترتيب يسمح له بأن يستوعب الأحداث ويفسرها.

6.2- التفكير النقدي:

بحيث يسمح بإثارة النقاش، الذي له ردود أفعال في ترسيخ الفكرة والكشف عن الأمور الصعبة لدى المتعلمين، وتذليلها أمامهم من قبل المعلم، أو المتعلمين فيما بينهم. ولهذا فعلى المعلم أن يحسن اختيار مادته، والتي تعكس حسن التدقيق لديه، ومدى معرفته بمتعلميه.

3- مفهوم التاريخ:

التاريخ هو معرفة الماضي بأحداثه ووقائعه، حتى نتمكن من تفسير الحاضر والتخطيط للمستقبل، فهو يكشف عن الفعل وتصرف الإنسان اتجاهه، وقد عرفه جورج لوكاتش بقوله: «هو نمو عضوي، صامت غير مدرك بالحس أو العقل، وطبيعي، أي أنه تطور للمجتمع الذي هو الركود الأساسي، والذي لا يغير أي شيء في مؤسسات المجتمع الشرعية التي تتمتع بقداية القدم»². فجورج لوكاتش يرى بأن التاريخ مثله مثل الكائنات الأخرى يخضع للتطور والنمو دون أن يحس الإنسان بذلك، ودون أن يمس جوهر النظام الاجتماعي، فهو لا يغير من الموروث القديم شيئاً.

أما ابن خلدون فيرى بأنه «فن غزير المذهب، جمّ الفوائد، شريف الغاية، إذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم والأنبياء في سيرهم... حتى تتم فائدة الاقتداء...

¹ محمد بوشنافي، تدريس التاريخ في المنظومة التربوية الوطنية، ص196.

² جورج لوكاتش، الرواية التاريخية، تر: صالح جواد الكاظم، ط2، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، 1986، ص22.

فهو محتاج إلى مأخذ متعددة ومعارف متنوعة وحسن نظر وتثبيت يفضيان بصاحبهما إلى الحق»¹.

فابن خلدون يجعل من التاريخ علماً نادراً ودقيقاً، ذا فائدة حيث يوقفنا على أحوال الناس والأنبياء بهدف الاقتداء بهم، ويشترط على المؤرخ أن يتأكد من معلوماته ومعارفه حتى لا تكون مغلوطة ومزيفة، ما يساعد على الوصول للحقيقة.

فالتاريخ إذن ليس مجرد سرد للأحداث والأخبار فقط، بل هو أيضاً حركة تطور وسير للمجتمعات التي يمكننا أخذ الحكم والعبر منها.

4- مفهوم الرواية التاريخية:

اتفق العديد من الدارسين والنقاد على أن الرواية التاريخية عمل سردي، يعمل على إعادة إحياء الماضي بطريقة خيالية إبداعية، وإعادة تشكيله في قالب سردي، يمزج بين الوقائع الحقيقية والخيالية. ومن بين التعاريف نذكر:

تعريف جورج لوكاتش والذي يقول: «إنَّ ما يهم في الرواية التاريخية ليس إعادة سرد الأحداث التاريخية الكبيرة، بل الإيقاظ الشعري للناس الذين برزوا في تلك الأحداث، وما يهم هو أن نعيش مرة أخرى الدوافع الاجتماعية والإنسانية التي أدت بهم أن يفكروا ويشعروا ويتصرفوا كما فعلوا ذلك تماماً في الواقع التاريخي»². هنا يربط جورج لوكاتش الرواية بالواقع والتي تجعل من الماضي وسيلة لفهم الحاضر وأن الأحداث التي شكلت الماضي هي نفسها التي تشكل الحاضر.

أما جوناثان فيلد Filed، فيرى أنَّ الرواية التاريخية «تعتبر تاريخية عندما تقدّم تواريخ وأشخاصاً وأحداثاً يمكن التعرّض إليهم»³، بمعنى أن التواريخ والأشخاص، والأحداث المقدمة يجب أن تكون حقيقية صادرة بالفعل وتم ذكرهم.

¹ عبد الرحمان بن محمد بن خلدون؛ مقدمة ابن خلدون، تح: أ، م كاترميز، ط باريس 1858، م1، مكتب لبنان- بيروت، 1992، ص8.

² جورج لوكاتش، الرواية التاريخية، ص46.

³ نضال الشمالي، الرواية والتاريخ، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2004، ص113.

أما ويستر Wister فيرى أن الرواية التاريخية «تمثل أي شكل سردي يقدم وصفا دقيقا لحياة بعض الأجيال»¹، فهذا لابد للرواية أن تصف وبكل دقة حياة الناس.

ويذهب نضال الشّمالي إلى أنّ كل «رواية تاريخية تعتمد على مرجعيتين في بناء العمل أولهما: مرجعية حقيقية متصلة بالحدث التاريخي (الحكاية) وثانيهما: مرجعية تخيلية (روائية) مقترنة بالحدث الروائي»².

ومن خلال هذا نستنتج أنّ الرواية التاريخية تعمل على تصوير الأحداث الخاصة بالمجتمع، ونقلها بصورة أو برؤية جمالية فنية خيالية.

5-النص التاريخي:

«هو ذلك النص الذي يركز أساسا على التاريخ، فيتخذ منها مادة لينقل لنا الوقائع الماضية دون تحريف أو تزيف مراعيًا «تنظيم الأحداث والحوادث في تركيب تتابعي معين»³ لجماعة ما فتكون شاهدة على انتصاراته وهزيمته، ولهذا فإنّ أهمية النصّ التاريخي من أهمية التاريخ في حدّ ذاته، فلفهم الحاضر لابد من معرفة الماضي، لأنّه عبارة عن «فلسفة الإنسان في علاقته الشائكة بالزمان، وهو كذلك الكيفية التي تسرد بها الوقائع التاريخية...»⁴ فموضوع التاريخ هو الإنسان في علاقته بذاته وبمحيطه، فهو يدرس ماضي الإنسان وكيف أسهم في بناء حاضره.

ويعرف أيضا: «هو وثيقة مكتوبة شاهدة على الماضي البشري بأي لغة كانت بشرط أن تكون أصلية، والوثيقة عموما هي المادة الأولية للتاريخ، أي أنها تحمل بين ثناياها مزايا

¹ نضال الشّمالي، الرواية والتاريخ، ص113.

² المرجع نفسه، ص124.

³ نعمان بوفرة، المصطلحات الأساسية، في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، ط1، جدار للكتاب العالمي، الأردن، 2009، ص143.

⁴ هشام أوزيد، (دور المعرفة التاريخية المدرسية والتربية على المواطنة مقارنة اسطوغرافية وديداكتيكية)، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية م4، ع4، معامل التأثير، المغرب، ابريل 2023، ص35.

مرحلة زمنية معينة»¹. أي أن التاريخ انتاج يعكس الماضي البشري بأي لغة بشرط أن تكون المعلومات صحيحة غير كاذبة، وهي بذاته نشأة تاريخ معين.

من خلال ما تقدم نلخص إلى أنّ النص التاريخي، هو كل مصدر يسمح بنقل معلومات عن الماضي البشري دون تزيف أو تحريف، لاتخاذ العبرة منهم، أو لمعرفة الأسباب وكشف نمط عيشهم وحياتهم.

6- خصائص النص التاريخي:

يعد النص التاريخي وسيلة لاكتساب المعلومات والتعرف على مختلف الشخصيات التاريخية، التي أثرت على مسيرة الأمة وتقدمها، لاعتماده على اللغة السهلة الواضحة، ولالتزامه بالموضوعية والدقة في تصوير الأحداث والشخصيات، والسياقات التاريخية المحيطة بها، ففي النص تبرز القدرات الفنية التي يتمتع بها الأديب، والتي سمحت له بتوظيف خياله دون تنكر للتاريخ، ولعل من أهم وأبرز خصائص النص التاريخي نذكر²:

- اعتماد التاريخ كمادة أولية.
- سرد أحداث تاريخية مثبتة، بقصد استيعابها وتجديد طريقة عرضها، فمؤرخو النص التاريخي ممن عايشوا الأحداث أو سمعوا عنها.
- يتميز بمستوى واع من الأداء، فهو في أحيان كثيرة يعيد صياغة مادة مماثلة لما في ذهن المتلقي.
- يسلط الضوء على فترة زمنية محددة.
- يسمح بالعودة إلى الماضي لكن برؤية آنية، فزمن الماضي هو زمن الحكاية، أما زمن الكتابة فهو الحاضر.

وقد أضاف محمد رياض وتار خصائص أخرى منها:

«أ- هيمنة صيغة الفعل الماضي.

¹ صالح محمد زكي محمود الهبيي، تأويل النص التاريخي...الإمكانية والوقائع كتابة السيرة النبوية مثلاً، دورية كان

التاريخية، ع31، دبي، 2016، ص.70

² ينظر: نضال الشمالي، الرواية والتاريخ، ص109-110.

ب- سرد الأحداث على أنها شيء مضى وانتهى.

ج- مراعاة التسلسل الزمني للأحداث.

د- هيمنة ضمير الغائب.

هـ - عدم مشاركة الراوي/ المؤرخ في الأحداث.¹

7- مفهوم النصّ الروائي:

إنّ النصّ الروائي ونتيجة لما يتضمّنه من معلومات تاريخيّة، وقيم إنسانية واجتماعيّة، يعدّ من أهم الوسائل التي يمكن اعتمادها في تعليميّة مادة التاريخ، الرّامية لبناء شخصيّة المتعلّم، وغرس روح المواطنة فيه، وفيما يلي نقدّم بعض التعريفات للنصّ الروائي:

«النص الروائي هو ما تحكيه الرواية من أحداث.»² إذن هو جزء من الرواية بل هو مادتها الأولى، وإن صح القول فهو بمثابة المرآة العاكسة للوقائع المتضمنة فيها، إنّه الحكاية التي تستقطب القارئ وتستهوّه.

«هو مصدر من مصادر المتعة من ناحية، ومصدر للمعرفة من ناحية ثانية، إنّه نص يطرح إشكالات كثيرة في تبليغه وإفهامه، وفي تلقيه وفهمه...»³

أي أن النصّ الروائي يزاوج بين المتعة والمعرفة، فهو يبتعد بالمتلقي عن الملل ويقدم له مجموعة من المعلومات عليه اكتشافها بنفسه ولا يتم هذا إلا من خلال عمليتي التأويل والفهم، شأنه في ذلك شأن الكاتب الذي بذل جهداً للإبلاغ.

«هو نص ذو طبيعة حوارية بالضرورة، حيث تتصارع الأصوات الإيديولوجية ولا تكون هناك غلبة لإيديولوجية ضد أخرى، ويكون موقف الكاتب تام الحياد.»⁴، يعكس القول فكرة

¹ محمد رياض وتار، توظيف التراث في الرواية العربية - دراسة، دط، اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2002، ص 107.

² جابرانر فاليط، النصّ الروائي تقنيات ومناهج، تر: رشيد بنحدو، ط1، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، 1992، ص 37.

³ بشير إبرير، تعليمية النصوص، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2007، ص 178.

⁴ حميد لحميداني، النّقد الروائي والإيديولوجيا، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1990، ص 81.

الحوارية التي تبناها باختين، فالحوار سمة بارزة في النص الروائي وذلك لتعدد الشخصيات فيه، حيث أنّ لكل شخصيّة خصائصها المميّزة فكرياً، أخلاقياً أو سياسياً، وهذا ما يجعلها تتصادم وتتجادل فيما بينها، دون أن تكون غلبة لواحدة على حساب الأخرى، وعلى الكاتب هنا أن يكون حيادياً محترماً استقلالية شخصه.

من خلال ما تقدّم نخلص إلى أنّ النصّ الروائي، هو ما تحويه الرواية من وقائع وأحداث، تقدم في قالب حوارى للمتلقي، وبأسلوب شيق وممتع، بهدف كسر الرتابة والملل لديه، ما يطلق عنصر الحماسة والشوق والتوقعات عنده، وهذا ما يجعل من النصّ الروائي وسيلة فعالة في تدريس مادة التاريخ، وقادرة على بناء شخصية المتعلّم، وتطوير الحس النقدي لديه.

8- خصائص النصّ الروائي: من أهم وأبرز خصائص النصّ الروائي نذكر:

1.8- الحدث:

يطرح النصّ مجموعة من الأحداث التي يختارها الروائي بعناية، فينظّمها وفق تسلسل زمني معيّن، فهو يزاوج بين الأحداث الواقعيّة والخياليّة، وبين الأحداث الكبرى والثانويّة، هذه الأخيرة التي تكشف عن الأجواء النفسية أو المكانية، دون المساس بجوهر الرواية، فالروائي يضيف تارة من مخزونه الثقافي، وتارة أخرى من خياله الفني «ما يجعل من الحدث الروائي شيئاً مميّزاً مختلفاً عن الوقائع في عالم الواقع...»¹ فالحدث الروائي هو المادة الخام في الواقع، والذي أعيد بناؤه في العمل الروائي.

2.8- السرد:

«لا يراد بالسرد الاتيان بالأخبار على أيّ وجه كان، إنّما إيرادها بتركيب سليم معبّر عمّا يراد منها أن تؤدّيه.»² بمعنى أنّ السرد ليس ما نحكيه فقط، وإنّما كيف نحكي ونقدّم هذه الأحداث بأسلوب جيد بعيد عن الخطأ.

¹ يحيى بعبيطيش، (خصائص الفعل السردى في الرواية العربية الجديدة)، مجلة كلية الآداب واللغات، ع 8، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، جانفي 2011، ص 6.

² عبد الله إبراهيم، موسوعة السرد العربي، ج 1، ط 1، قنديل للطباعة والنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، 2016، ص 11.

ف «اختيارنا مفهوم "السرد" ليكون المفهوم الجامع لمختلف الممارسات التي تنهض على أساس وجود "مادة حكاية" يرتفع انطلاقاً من مقولة "الصيغة" التي توظف في تقديم المادة الحكائية، وليست الصيغة هنا غير السرد الذي يضطلع به الراوي.¹ أي أنّ السرد يجمع بين مختلف الأدوات الإجرائية، التي يعتمد عليها الكاتب في طرح المادة الحكائية، أي المادة الخام المشتركة بين أشخاص كثر، والتي تقدمها الصيغة، ويقصد بها الطريقة التي يعتمد عليها الراوي في تقديم المادة الحكائية على المتلقي.

ومن هنا نخلص إلى أنّ السرد هو الطريقة المتبعة من قبل الراوي، بهدف نقل الوقائع والأحداث للمتلقي والتأثير فيه.

3.8- الشخصيات:

«تتعدد الشخصية الروائية بتعدد الأهواء والمذاهب والإيديولوجيات والثقافات والحضارات والهواجس والطبائع البشرية التي ليس لتتنوعها ولا لاختلافها من حدود.»² فهذا التعدد في الشخصيات الروائية يخلق جواً من الحيوية والديناميكية داخل النص، فيتفاعل القارئ مع هذه ويثور على الأخرى، وهي شخصيات من اختراع الروائي، فبما أن هناك سرد وأحداث لابد أن تكون هناك شخصيات تدور حولها الأحداث.

4.8- الزمان:

لا يخلو نص روائي من عنصر الزمان، الذي يعكس مختلف التقنيات السردية فيه، والزمان زمانين، زمان الحكاية والذي يرتبط بسيرورة الأحداث وفق النظام الطبيعي الخارجي، و«زمان الخطاب الذي يتألف من الأحداث نفسها، لكن بطريقة فنية تتجسد في تقنيات أو جماليات الارتداد والاستباق والتسريع والاستبطاء.»³ وهنا تبرز قدرة الكاتب في تلاعبه بالزمان فمرة يختصر سنوات في كلمة ومرة يلجأ لتفصيل لحظة في صفحات.

¹ سعيد يقطين، (كتابة تاريخ السرد العربي المفهوم والسيروية)، مجلة علامات في النقد، م9، ع 35، الفلاح للنشر والتوزيع، لبنان، 2000، ص 40، 41.

² عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، د ط، عالم المعرفة، الكويت، 1998، ص 64.

³ يحيى بعبطيش، (خصائص الفعل السرد في الرواية العربية الجديدة)، ص 6.

5.8- المكان:

للمكان الأهمية نفسها التي يحظى بها الزمان، فهما يسيران جنباً إلى جنب، فلا يتصور أحدهما دون الآخر، فوجود الشخصية والحدث والزمن يستدعي بالضرورة وجود المكان، فهو يكشف عن مجموعة من الحقائق، «إنّه يأخذ حجم المدلول، ويؤدّي طبيعته الدلالية بناءً على علاقة الدال بالمدلول، وهو ما يظهر إنّ المكان الدال هو مكان واقعي، أمّا المكان المدلول فهو مكان إيحائي».¹ فالمكان الواقعي هو ما نعرفه في الحقيقة، أمّا الإيحائي وهو الذي يعكس الحالة النفسية كالخوف والأمان والغربة،...، إذن فالمكان مثله مثل أي كلمة في النص له دلالاته الخاصة التي تتضح من خلال تعالقه بمكونات أخرى داخل النص.

6.8- الحوار:

وهو الكلام الذي يتم بين شخصيتين أو أكثر، فهو «لا يرقى بنفس ولا يضع مؤشراً بنفسه، وإنّما من خلال اضطراره مع صوت الآخر قريباً أو بعداً».² فالحوار إذن وسيلة تساعد في كشف الشخصيات، ومدى التوافق والتناظر بينها، وهذا من خلال علاقتها ببعضها البعض.

7.8- اللغة:

تعدّ اللغة الوسيلة والدّعمة التي يركز عليها الكاتب لإيصال أفكاره، وهي سمة بارزة للنص الروائي الجديد، فقد حافظ عليها منذ ظهور الرواية التقليدية، إنّ النصّ الروائي هو نص لغوي «يتميّز بنسقه المتفرد في إيقاع التناسب بين السرد والوصف والحوار والمناجاة، وبنسجه اللغوي البديع السّاحر، الذي تهيمن عليه الوظيفة الشعريّة».³ بمعنى أنّ الرواية الجديدة تركز على جمالية الكلمة وصياغتها حتّى تتحقق اللذة الجمالية للقارئ باللغة دون غيرها من العناصر كالحبكة والشخصية.

¹فاطمة الزهراء بن يحيى، (المكان داخل النصّ الروائي الدلالة، الأنماط، الأبعاد)، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، م 1، ع 1، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 205.

²عبد الناصر هلال، آليات السرد في الشعر العربي المعاصر، ط 1، مركز الحضارة العربيّة، القاهرة، 2006، ص 155.

³ يحيى بعبيطيش، (خصائص الفعل السردى في الرواية العربية الجديدة)، ص 7.

9- قدرة النص الروائي على استيعاب المادة التاريخية:

يرتكز النص الروائي ويستند على ما يحيط بالإنسان من أحداث، ومستجدات واقعية، وعلى التاريخ، لينهل منه أهم القضايا التي يتخذها مادة إثرائية له، مع إضفاء عنصر التخيل عليه، فلو غيَّب هذا الأخير لعد النص الروائي نصا تاريخيا، فالتأمل للنص الروائي يلاحظ أنّ هناك دمجا «بين الفن والواقع، بين الجمالي والمرجعي، بين الحاضر والماضي»¹، وهذا ما يبعد عنه الجفاف والجمود ويجعله أكثر حيوية وتأثيرا واستقطابا للمتلقين، فهو يتخذ من مختلف الظروف وسيلة لصنع عالم جديد، يسمح بفهم التاريخ في ذاته وتحليله، فالفرق بين التاريخ والرواية يكمن في أنّ «التاريخ يقص علينا أحداثا نملك براهين موضوعية على حصولها بصفة ما في الواقع، في حين أحداث الرواية وتشعباتها لا تحتاج في وجودها إلا لعرض نفسها من حيث هي إمكانية إنسانية قابلة للحصول»²، فما جاء به المؤرخ لا بد من توثيقه إما بالبيانات أو بالصور أو بالمواثيق، ولهذا فهو لا يأتي إلا بالحقيقة، أما ما جاء به الروائي فلا حاجة للإثبات. لأنّه لا يكتف بالأحداث البارزة بل يتعداها إلى التفاصيل الدقيقة فهو يكتب «التاريخ الذي لا يكتبه المؤرخ. أي تاريخ المقموعين والمضطهدين والمهمشين، ذلك التاريخ المأساوي الذي يسقط في النسيان وتبقى منه آثار متفرقة، يبحث عنها الروائي طويلا»³. هذا التاريخ المهمش لا يمكن للروائي أن يوثقه، لكن له إمكانية إبراز دوره، وإعطاء قيمة حقيقية له، واتخاذ كدعامة لنصّه يبني عليه أحداثه وتغيّراتها، فالثورات الكبرى مثلا والانتصارات التي رافقتها لم يصنعها القادة بأنفسهم، أمثال "الأمير عبد القادر وطارق بن زياد" وإنما للجنود والمناصرين بل حتى الأطفال الصغار والنسوة دور كبير في تحقيقها.

إنّ علاقة الرواية بالتاريخ علاقة وطيدة، لأنّ الأولى «عبارة عن استعراض للحياة اليومية بكل مشاكلها وقضاياها وأشخاصها.. هذا جزء من التاريخ لم يكتبه المؤرخون، ثم أن التاريخ

¹ محمد القاضي، الرواية والتاريخ دراسات في تخيل المرجع، ط1، دار المعرفة للنشر، تونس، 200، ص11.

² المرجع نفسه، ص11.

³ فيصل دراج، الرواية وتأويل التاريخ نظرية الرواية والرواية العربية، ط2، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2004، ص369.

عبارة عن أحداث وأشخاص وتفسير ورؤية والرواية كذلك...»¹، فالقول يوضح أنّ المادة التاريخية للرواية _النص الروائي_ أشمل وأدق منها في التاريخ فالأديب يحيط بما أغفله المؤرخ ويورده في كتاباته. فهو أيضا مؤرخ ولكن على نحو خاص وضمن مجال آخر، هو مجال الرواية.

وبهذا يمكن أن نخلص إلى أنّ النصّ الروائي له إمكانية كبيرة على استيعاب المادة التاريخية، لاهتمامها بالأحداث الكبيرة والتفاصيل الدقيقة معا ولتوظيفه لعنصر الخيال.

10-معايير اختيار النصوص الروائية:

تتنوع معايير اختيار النصوص بين نفسية، تربوية، لغوية، وثقافية، وفيما يلي تفصيل لها:

1.10-المعايير التربوية:

وهي معايير تعتمد على الأساليب والوسائل البيداغوجية في تعليم النصّ الروائي، مع استحضار الهدف البيداغوجي، ومستويات المتعلمين وميولاتهم، فالهدف له دور مهم في عملية تعليم الرواية، «فهو وصف للسلوك المتوقع من المتعلم نتيجة لاحتكاكه بمواقف التعلم»². وتنقسم هذه الأهداف إلى نوعين:

1.1.10-أهداف من حيث الشكل: وهي بدورها تنقسم إلى:

*أهداف عامة: وهي وصف للتعبير السلوكي المتوقع من المتعلم³.

*أهداف خاصة: وهي تلك التي تصاغ في بداية وحدة دراسية أو في بداية درس معين.

2.1.10-أهداف من حيث المضمون: قسم هذا النوع إلى ثلاثة أنواع وهي:

*الأهداف المعرفية: تركز على الجانب السلوكي والعقلي.

*أهداف الجانب الوجداني: تتعلق بالقيم والمشاعر والاتجاهات.

*الأهداف الحركية: تتعلق بالسلوكيات، والحركات، والمهارات التي يستعملها المتعلم كالسماع والكتابة والكلام.

¹ فيصل دراج، الرواية وتأويل التاريخ نظرية الرواية والرواية العربية، ص132.

² أحمد مذكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص130-131.

³ المرجع نفسه، ص131.

ومنها يجب أن تخدم الرواية أهداف المناهج الدراسية، وتساهم في بناء عقلية ناقدة لدى الطلاب.

2.10- المعايير النفسية:

يعد المعيار النفسي من أهم المعايير الجوهرية المهمة في بناء واختيار النصوص، وتتمثل في المبادئ النفسية التي توصلت إليها دراسات علم النفس حول خصائص المتعلم وطبيعته، فعلم النفس التربوي هو «تطبيق معطيات علم النفس في ميدان التربية إنه الدراسة المنظمة لدراسة تطور الغرض في إطار الأنظمة التربوية»¹. فطلاب الثانوية يمرون بمرحلة تشكيل الهوية والبحث عن الذات، لذا يجب أن تخاطب الرواية وجدانهم وأحاسيسهم، فالمراهق يميل إلى التوحد مع الشخصيات، لذا فالشخصيات التاريخية التي تظهر الشجاعة في مواجهة الظلم، تترك أثراً عميقاً من خلال إثارة الفضول والتشويق، إن المراهق بطبعه يمل من السرد الجاف، لذا يجب أن تحتوي الرواية على حبكة درامية قوية تجذبه.

3.10- المعايير اللغوية:

تعد مرحلة التعليم الثانوي مرحلة انتقالية حاسمة، تنتقل الطالب من مجرد قارئ مستهلك إلى قارئ ناقد، لذا فإن اختيار النصوص لا ينبغي أن يكون عشوائياً، بل يجب أن يخضع لمعايير لغوية دقيقة، تضمن تطور الذوق الأدبي والقدرة التعبيرية لدى الطالب، وهذا المعيار حسب عبده الراجحي يتضمن شكلين من الاختيار وهما.

- اختيار النمط اللغوي وكذا اختيار المواد اللغوية أو الأشكال اللغوية، حيث أن النمط اللغوي عبارة عن نوعيات اللغة حسب الاستخدام، فعند استعمال النصوص يجب أن تكون بلغة فصلى خالية من الأخطاء النحوية والتركيبية والصرفية، والأنماط التي لابد منها في اختيار المحتوى هي:

اللهجة: وهو المستوى الفصيح العام.

¹ صابر خليفة، مبادئ علم النفس، ط 2009، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان، 2009، ص 40.

اللغة الخاصة: تختلف من مجال إلى آخر، على مستوى المعجم في الأغلب على مستوى البنية النحوية في بعض الأحيان.

نوع الأسلوب الكلامي: أي تنوع أساليب الأداء الكلامي، فهناك أسلوب رسمي وهناك أسلوب عاطفي...

أما اختيار المواد اللغوية أو الأشكال اللغوية، فيكون على مستوى المعجم وعلى مستوى النحو. **المعجم:** نقصد به اختيار الكلمات في المحتوى المقرر.

النحو: يتعلق هذا المستوى بتركيب الكلمات.

ليست كل البنى النحوية متساوية من حيث الشيوخ، ولا من حيث التوزيع ولا من حيث قابلية للتعليم والتعليم.

11- الشبكة المفاهيمية لإعداد وتقديم مادة التاريخ بالتعليم الثانوي:

1.11- المادة التعليمية:

وهي «مجموعة من الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين والنظريات التي تخص مجالا أو موضوعا دراسيا معينا (الفيزياء - الكيمياء - النبات - الحيوان - الجبر - الهندسة - التاريخ - الجغرافيا - الأدب - النحو ... إلخ) والتي سيقوم المنهج بترجمتها إلى واقع مُحس، أي في الكتاب المدرسي، بغية تعليمها للطلاب فيما بعد»¹.

بمعنى أنّ المادة التعليمية عبارة عن محتويات معرفية، تقدم للتلاميذ داخل الصف في مجال أو تخصص معين، وتتم ضمن منهج دراسي، يهدف إلى تطوير مهارات التلاميذ، وهناك من يعرفها بقوله: «هي المادة الدراسية التي تتكون من محتوى المادة المراد نقلها للتلاميذ من أفكار، تصورات ومواقف ومهارات والتي تتوخى أن يتعلمها ويكتسبها المتعلم»²، فهي مجموع المحتويات المعرفية التي تستنبط من المادة العلمية، بهدف تزويد التلاميذ بأفكار وحقائق وتصورات تناسب محتواه التعليمي.

¹ محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2001، ص19.

² مرداد سهام، معجم مصطلحات التربية والتعليم، 2015، ص:35.

فانطلاقاً من التعريفين يتضح لنا أن المادة التعليمية، هي نسق معرفي ومنهجي لمعارف علمية، يتم إعدادها وفق أهداف تعليمية يكتسبها المتعلم.

2.11- الكفاءة القاعدية:

«تسمى بالكفايات الجوهرية أو الدنيا، وتشكل الأسس الضرورية التي لابد من اعتبارها في بناء تعلمات لاحقة، والتي لا يحدث التعلم في غيابها... وهي كفاية ينبغي على التلميذ أن يكتسبها، لكي يتمكن من الانتقال بدون مشاكل إلى تعلمات جديدة، تبنى عليها وهي مرتبطة بالسياق وبوقت التكوين»¹، أي أنها مجموع المهارات الأساسية التي يجب على التلميذ اكتسابها، والتي من خلالها تبنى تعلمات لاحقة، فهي تعكس قدرة التلميذ على التوظيف الجيد للمكتسبات.

3.11- الوحدة التعليمية:

«هي جملة من الأنشطة التي ترمي إلى مجموعة من الأهداف المميزة أو مكونات كفاية والتي تتحقق في زمن محدد»².

بمعنى أنها تنظيم متكامل، يضم مجموعة متكاملة من الأنشطة والدروس لمشكلة ما، تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية معينة، ومن التعاريف أيضاً ما يذهب إلى أنها: «تنظيم للنشاطات وأنماط التعلم المختلفة حول هدف معين أو مشكلة، تحدد بالتعاون بين مجموعة من التلاميذ ومعلمهم، متضمناً ثلاث مراحل: التخطيط والتنفيذ والتقويم»³

من خلال التعريفين يتبين لنا أن الوحدة التعليمية هي سلسلة متنوعة ومتعددة من الأنشطة التعليمية، تتمحور حول موضوع تعليمي معين، فهي تحدد أهداف الدرس.

¹ محمد الدريج وآخرون، معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، الرباط، 2011، ص31.

² مرداد سهام، معجم مصطلحات التربية والتعليم، ص35.

³ محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، ص20.

4.11-الوضعية التعليمية:

هي وضعية ديداكتيكية اكتشافية، تهيئ المتعلم لاكتساب تعلمات جديدة (معارف، أداءات، مهارات) قيم ومواقف بعضها مكتسب لدى المتعلم، والبعض الآخر جديد عليه، تتم في الزمان والمكان محدد بشكل فردي أو جماعي¹، أي أنه سياق تعليمي استكشافي، لتمكين المتعلمين من اكتساب معارف جديدة من خلال سياق زمني ومكان محدد.

كما «يراد بها الوضعية التي ينظمها المدرس ليساعد المتعلمين على التعلم الذاتي، ويشترط فيها أن تكون متنوعة ومتدرجة ودالة ومشكلة»²، فهي إطار تربوي ينظمه المعلم لدفع المتعلمين على التعلم القائم على البحث والتقصي وإثارة الفضول العلمي.

«وهي كل مشكلة تمثل تحديا بالنسبة للمتعلم وتمكنه مع الدخول في سيرورة تعليمية نشيطة وبناءة واستقبال معلومات وإيجاد قواعد للحل منتظمة ومعقولة تسمو بالمتعلم إلى مستوى معرفي أفضل»³، فحسب هذا التعريف هي عوائق إيجابية، تمكن المتعلم من استثمار مهاراته الفكرية والنقدية وتدخله في التعليم النشط، ولهذا فالوضعية التعليمية هي عبارة عن أطروحة تربوية هادفة منظمة تثير فضول المتعلم وتضعه في مركز العملية التعليمية.

5.11-الكفاءة المستهدفة:

«هي مجموعة مندمجة من القدرات تسمح ببناء وضعيات إشكالية والإجابة عنها بصفة ملائمة بمعنى أنها مجموعة من المفاهيم ومستخلصات معرفية ينبغي أن يكتسبها المتعلم بعد نهاية وضعية تعليمية معينة»⁴، ومنه هي كفايات وقدراته يكتسبها المتعلم في نهاية وحدات تعليمية معينة ومن خلالها يتوصل إلى المخرجات المنتظرة من التعلم.

¹ وزارة التربية الوطنية، دليل الأستاذ في تطبيق كتاب التاريخ للسنة الأولى من التعليم الثانوي، ص14.

² رياض الجوادي، علم تدريس المواد، ط2، دار التحديد للطباعة والنشر، 2020، ص75.

³ مرداد سهام، معجم مصطلحات التربية والتعليم، ص47.

⁴ وزارة التربية الوطنية الجزائرية، دليل كتاب التاريخ للسنة الأولى ثانوي، ص14.

6.11-الوضعية المشكلة:

«هي تلك الوضعية العائق التي يجابهها الفرد أو المتعلم في حياته الطبيعية أو المهنية أو الدراسية، وتتضمن تلك الوضعية مشكلة عائقا، وموضوعا، وسياقا وهدفا، ومن ثم فهي تتميز بكونها دالة ومعقدة وصعبة للغاية تستلزم أن نجد لها الحلول المناسبة»¹.
إذن هي سياق تعليمي يضع المتعلم أمام عائق ذهني يستفز مهاراته، مما يدفعه إلى استثمار قدراته العقلية ودمج معارفه للوصول إلى الحقيقة.

7.11-الاشكالية:

«مجموعة من الأسئلة تثير المتعلم وتحفزه على الانخراط الفعلي في بناء التعلم انطلاقا من معارفه السابقة المتراكمة»²، إذن فالاشكالية هي مجموعة من الاستقهامات يطرحها المعلم حول درس أو مادة تعليمية معينة تدخل الشكوك في ذهن المتعلم، مما يحفزه على بناء تعلمات درس معتمدا على مكتسباته القبلية.

8.11-التعليمية:

«أمر يعطى للقيام بعمل معين في صيغة عبارة تحدد المهمة التي ينبغي إنجازها أو الهدف المراد بلوغه وللتحقيق من فهم التعلم ينبغي إعادة الصياغة لعدة مرات»³.
أو «هي مجموعة التعليمات التي تحدد ما هو مطلوب بدقة من المتعلم إنجازها في ظروف معينة ويستحسن أن تتضمن أسئلة مفتوحة تتيح للتلميذ فرصة إشباع حاجاته الشخصية»⁴.

¹ فاطمة الزهراء فشار، مدخل إلى البيداغوجيا والديداكتيك، ط1، كنوز الحكمة، الجزائر، 2023، ص79.

² بن سفيي فتحي، الإدماج ومشكلات تطبيقاتها، مجله الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد12، ع1، الجزائر، 2024، ص483.

³ منظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب بالرباط، المعجم الموحد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس، 2020، ص65.

⁴ محمد الدريج وآخرون، معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، ص189.

فهو توجيه دقيق يحدده المعلم للمتعلم من أجل تحقيق أهداف تعليمية وتصاغ في شكل أسئلة.

الفصل الثاني:

توظيف النصّ الروائي في تدريس مادة التاريخ

1-تعريف مادة التاريخ:

تعد مادة التاريخ من أهم المواد الدراسية المنظمة والمقررة، التي يعطيها المعلم للمتعلمين والمرتبطة بالتاريخ، ومن مسمياتها "التاريخ المدرسي" فهي تهتم بما «تم نقله أساسا من التاريخ العالم، والمتمثل في دراسة الماضي بأبعاده المختلفة مع استحضار التفاعلات بين الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي... قصد إعطاء معنى للحاضر وربما أيضا للمستقبل»¹. فمحتوى مادة التاريخ مأخوذة من التجربة الإنسانية ككل، بمختلف ميادينها والتفاعلات القائمة بينها بهدف تفسير الحاضر وحتى المستقبل.

2-أهداف تدريس مادة التاريخ في مرحلة التعليم الثانوي:

تعد مادة التاريخ من الركائز الأساسية في بناء وعي المتعلم، في مرحلة التعليم الثانوي، إذ هي ليست مجرد سرد للأحداث الماضية بل أداة فكرية تهدف إلى تشكيل وعي الطالب، وتوسع مداركه لفهم الحاضر، والتنبؤ بالمستقبل، ففي هذه المرحلة ينتقل تركيز المتعلم من المعرفة السطحية إلى التفكير النقدي، وفهم التحولات التاريخية زمانا ومكانا، ومن هذا المنطلق تبنى أهداف تدريس التاريخ وفق نظرة تربوية تجمع بين المعارف والمهارات والقيم.

إن تعليم التاريخ في هذه المرحلة يبنى على هدف أو ملمح عام هو «أن يكون التلميذ قادرا على بناء نظرة واضحة الأهداف زمانا ومكانا لأبرز التطورات التاريخية والجغرافية وطنيا وإقليميا وعالميا واستخلاص القيم والخبرات من أجل الموقع والتفاعل الإيجابي، كمواطن وإنسان، في بيئته الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية»².

حيث يتمحور ملمح التخرج، حول إعداد متعلم قادر على بناء فهم شامل للتطورات التاريخية، وتحليل الظواهر في أبعادها المختلفة، وبمعنى أدق يهدف إلى تكوين متعلم يمتلك نظرة شاملة، تحليلية وواعية للعالم، تمكنه من الفهم والتفاعل مع أبرز القضايا التاريخية العالمية.

وينبغي كل مستوى على كفاءات ختامية خاصة به، تقوم على أساسها كفاءة المستوى الموالي وتتمثل في:

¹ خديجة واهمي، محاولة وضع نموذج ديداكتيكي في التاريخ، ط1، دار القروين، الدار البيضاء، 2002، ص23.

² وزارة التربية الوطنية الجزائرية، التدرجات الثانوية المادة التاريخ جميع الشعب، 2022، ص2.

الكفاءة الختامية للسنة الأولى:

«في نهاية المرحلة الأولى من التعليم الثانوي يكون المتعلم قادرا على فهم تاريخ العالم الحديث، باستغلال مصادر منتقاة في معالجة الوضعيات الإشكالية المرتبطة بالمجموعة التاريخية محل الدراسة».¹

فالهدف من هذه الكفاءة، هو تكوين متعلم أو ممتدرس واع، قادر على التفكير النقدي وفهم العالم من حوله، وليس حفظ المعلومات فقط واسترجاعها.

الكفاءة الختامية للسنة الثانية ثانوي:

«في نهاية السنة الثانية من التعليم الثانوي يكون المتعلم قادرا على فهم الاستعمار الأوروبي وحركات التحرر العالمي عبر التاريخ الحديث والمعاصر، باستغلال مصادر منتقاة في معالجة الوضعيات الإشكالية المرتبطة بالمواضيع محل الدراسة».²

الهدف منها هو فهم طرق وآليات، ولا يكون منطوي فقط على أحداث وطنه.

الكفاءة الختامية للسنة الثالثة ثانوي:

«في نهاية السنة يكون المتعلم قادرا على توظيف أدوات المادة ووسائلها المتنوعة بشكل منهجي لاستثمار مكتسباته التاريخية، في معالجة وضعيات إشكالية مختلفة، تخص تطور العالم في الفترة ما بين 1945-1989 والجزائر في الفترة ما بين 1945-1989».³

بعد عرض الأهداف المسطرة من قبل وزارة التربية الوطنية نستخلص أنّ أهداف تدريس مادة التاريخ تتمثل في:

1.2-أهداف معرفية:

- اكتساب المعارف التاريخية.
- إدراك مفهوم الزمن للتمييز بين الماضي والحاضر وربط الفعل الإنساني في سياقه التاريخي.
- تغذية الذاكرة بأحداث الماضي.

¹ وزارة التربية الوطنية الجزائرية، التدرجات السنوية لمادة التاريخ السنة الثانية ثانوي، سبتمبر 2022، ص2.

² المرجع نفسه، ص2.

³ وزارة التربية الوطنية الجزائرية، التدرجات السنوية لمادة التاريخ للسنة الثالثة ثانوي، ص2.

- تنمية القيم الأخلاقية، وتنمية الروح المدنية.

2.2- أهداف مرتبطة بالمهارات:

- القدرة على تحليل الوثائق وتفسيرها، الموجودة فيها الكتاب المدرسي (صور، خرائط، نصوص، بيانات).
- تنمية القدرة على التفكير النقدي ومقارنة الأحداث التاريخية واستخلاص النتائج.
- تكوين منهجية علمية تاريخية.

3.2- أهداف وجدانية انفعالية:

- ترسيخ القيم الأخلاقية لدى المتعلم.
- بناء الذاكرة الوطنية.
- احترام التراث الإنساني.
- غرس القيام الدينية.

3- أهمية تدريس مادة التاريخ:

- تكتسي مادة التاريخ أهمية كبيرة في التعليم وبخاصة التعليم الثانوي، حيث أنها تساعد في «تربية النشء وربطه بتراث مجتمعه ووطنه وأمته وتراث الإنسانية»¹.
- تنمية شخصية المتعلم ليعي ذاته كجزء من عالم تتشابك فيه القضايا والأبعاد.²
 - معرفة الحقائق التاريخية، فلا يزال الاتجاه السائد في مدارسنا هو تدريس الحقائق التاريخية، والتأكيد أن المتعلم قد تمكن منها، وبالتالي تكون هذه الحقائق الغاية الرئيسية من تدريس هذه المادة.³
 - إدراك الإنسان لحقيقة أصوله ووجوده لأن التاريخ هو أصل العلوم الاجتماعية.
 - اكتساب القدرة على تقييم النصوص التاريخية ونقدها:

¹ وزارة التربية الوطنية الجزائرية، الوثيقة المرافقة لمنهاج مادة التاريخ السنة الثانية ثانوي، مارس، ص3.

² المرجع نفسه، ص3.

³ حسام عبد الله، طرق تدريس التاريخ لجميع المراحل العمرية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2003، ص30-31.

الفصل الثاني

توظيف النصّ الروائي في تدريس مادة التاريخ

«إنّ المتعلم لابد أن يتعلم كيف ينقد النصوص التاريخية، وكيف يصدر أحكاماً بشأن مدى صلاحيتها، ونواحي القوة والضعف فيها. ويمكن استغلال ميل تلميذ المدرسة الثانوية إلى النقد في تكوين أسلوب تفكير نافع ومفيد»¹. فالنقد البناء يتيح للمتعلم اكتشاف الحقائق، وتطوير فكره، لمواجهة الحياة.

- تعلم الطرق الفنية لكتابة بحث تاريخي.

إن تلميذ المرحلة الثانوية ليس مطالباً بأن يكتسب مهارات البحث التاريخي، ولكنه يجب أن يكتسب المهارات اللازمة لمتابعة بحوث تاريخية².

- تنمية التفكير العلمي لدى المتعلمين وإبراز مهاراتهم.

- فهم وتقدير العصور الماضية بأحداثها وشعوبها.

- غرس القيم الإنسانية والوطنية.

4-أسس تقديم المادة التاريخية:

لتقديم المادة التاريخية للمتعلم لابد من مراعاة بعض الأسس التي يمكن أن نوجزها في النقاط التالية³:

- أن تكون حقيقية وليست خيالية، ويجب أن يشير المدرس إلى ذلك لكي تكون المعلومات التي يكتسبها الطالب صحيحة من الناحية العلمية.

- أن يستخدم الروايات ذات المغزى الاجتماعي والأخلاق والثقافي، لأن التاريخ يزودنا بخبرات البشرية.

- أن تساعد الرواية على فهم المواضيع المرجو تعلمها وأن يثقف المعلم فن الرواية حيث لا يقوم بقطعها ويعود إلى الوسائل التعليمية الأخرى.

- أن تقدم تطورات دقيقة عن الجو التاريخي التي جرت فيه الأحداث.

¹ حسام عبد الله، طرق تدريس التاريخ لجميع المراحل العمرية، ص 30-31.

² المرجع نفسه، ص 31-32.

³ جمال احمد سليمان، طرائق تدريس التاريخ، ط1، منشورات جامعة دمشق، 1999، ص 103.

5- قدرة الرواية كجنس أدبي على تعليم مادة التاريخ وتعلمها:

إنّ خاصيّة استيعاب المادّة التاريخية المميّزة للرواية، تجعل من الأخيرة وسيلة فعّالة في تعليم مادة التاريخ، فهي تقدم المادّة التاريخية كتجربة إنسانية حية وكتجارب معاشة وهو ما يفعل الجانب الحسي والوجداني لدى المتعلمين، ويسمح لهم بالتنفيس عن مكبوتاتهم، فيكون التعليم بذلك أكثر نشاطاً.

للرواية حكم سلطوي، يعمل على جذب المتعلّم، وشدّ انتباهه، وتحفيز دافعيته إلى التعليم، فهي تشجّعه على فهمها والتفكير في أحداثها، والاستفادة منها في مختلف المواقف الحياتية فيكتسب بذلك مفاهيم ومصطلحات جديدة.

ولعل مرد هذا الحكم السلطوي هو مختلف الوظائف التي تتمتع بها الرواية، والتي تجعلها قادرة على تعليم مادة التاريخ، وتتمثل هذه الوظائف في:

1.5- الوظيفة التحفيزية التشويقية (الدافعية):

التعليم الفعّال مشروط بالدافعية والتّحفيز، والدّافعية هي: «القوّة الذاتيّة التي تحرك سلوك الفرد وتوجّهه لتحقيق غاية معيّنة، يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية بالنسبة له»¹، أي أنّها القوّة الداخلية التي تنشط سلوك المتعلم وتدفعه على التعلم.

فالنصّ الروائي (الرواية) يخرج المتعلم من سلبية التلقي إلى فاعلية البحث والاستكشاف، بما تتضمّنه من حبكة، صراع، شخصيات، وأحداث متسلسلة تحدث تشويقاً، يدفع المتعلم إلى متابعة الحدث وفهم أبعاده وأيضاً يجعله يعيش الحدث التاريخي لا حفظه.

فأسلوب الرواية «أسلوب فعال في إثارة الدافعية والتشويق للتعليم، وتنمّي مهاراته في التفكير التخيلي وتنمية الخيال لديه»²

وهو ما يكسر رتابة السرد التاريخي التقليدي المبني على التواريخ والأحداث المجردة، فيقدم المادّة في قالب قصصي مشوق، وهذا ما يرفع من مستوى التركيز لدى المتعلمين،

¹ هناء حسين الفلّقي، علم النفس التربوي، ط1، دار كنوز المعرفة، الأردن، 2013، ص53.

² أحمد إبراهيم أحمد آل ساعد الغامدي، (أثر استراتيجية القصة في تدريس التربية الفنية لتنمية بعض مهارات الخيال الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة)، مجلة بحوث التربية النوعية ع63، جامعة المنصورة، مصر، 2021، ص26.

ويقلّل الملل والنفور من تعلّم المادّة، حيث إنّهُ يعمل على تشويق المتعلّمين ويزيد متعة القراءة والتعلّم لديهم.

2.5- الوظيفة المعرفية (البنية المعرفية):

تعد الرواية وسيطا ديداكتيكيا فعّالا في بناء المعرفة التاريخية، واستراتيجية من استراتيجيات التعلم، حيث تؤدّي وظيفة معرفية، تتمثل في تنظيم الوقائع داخل سياق سردي مترابط، يساعد المتعلم على فهم العلاقات السببية والزمنية بين الأحداث، بدل الاكتفاء بحفظها، فالسرد الروائي يجسد المفاهيم المجردة ويربطها بالشخصيات، الفضاءات، والظروف الاجتماعية، ممّا يسهّل بناء بنية معرفية منشقة داخل ذهن المتعلّم، يقول عبد الرحمان عدس: « إنّ الاستراتيجيات التعليمية تطبق النظريات المعرفية في مواقف تعليمية حقيقية، وهي تتضمن معينات الذاكرة أو الأساليب التي تستخدم لتسهيل التذكر ومهارات الدراسة القصديّة»¹.

فهو هنا يدعو إلى ضرورة تطبيق مختلف النظريات المعرفية ونقلها إلى مواقف حقيقية، بمساعدة بعض الأدوات التي تسمح للمتعلّم باسترجاع المعلومات لاحقا، ولا يتسنى هذا دون اعتماد المتعلم لأساليب معينة بكل وعي مثل الاستنتاج والمقارنة.

3.5- الوظيفة التفاعلية الاجتماعية:

تتيح هذه الوظيفة تنمية مهارات التواصل والعمل الجماعي، وتبادل الأفكار ووجهات النظر، وهذا ما يدفع بالمتعلم «إلى تعديل أفكاره أو إلى التخلي عن وجهة نظره الخاصة من أجل استمّاج أفكار جديدة»²، فالمتعلّم لا يستقبل فقط، بل يتفاعل مع أقرانه ينقد، يحلل، وينقّح، للوصول إلى نتائج وأفكار صائبة حول مختلف القضايا التاريخية.

¹ عبد الرحمن عدس، علم النفس التربوي نظرة معاصرة، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص319.

² مفتشية مادة الاجتماعيات، (تدريس مواد الاجتماعيات - مقارنة سوسيو معرفية-)، <http://tatouin.blogspot.com/2017/09/approche-socio-cognitif-20/05/2026.17:20/Com/>

4.5- الوظيفة المنهجية:

ترتبط هذه الوظيفة بتنمية مهارات التفكير وأساليب معالجة المعرفة، فهي تتجلى في تحليل الوثائق التاريخية وفي المقارنة بين وجهات النظر المختلفة، وفي ممارسة النقد التاريخي، ما يؤدي إلى تنمية مهارات التفكير العليا للمتعلمين، فالنص الروائي يساعدهم على «نمو شخصيتهم في جوانبها المتعددة نمواً يتسق مع الأهداف التعليمية»¹ فهم لا يكتسبون المعلومات الخاصة بالتاريخ فقط، بل تتطور شخصيتهم من جوانب عدة كالنفسية والتربوية. إن وجود هذه الوظائف مجتمعة في النص الروائي تعطيه قدرة فعالة في تعليم مادة التاريخ، فهو ليس وسيلة للتسلية، بل يمكن أن يكون أداة تعليمية وتربوية داخل المدرسة.

6- الطرق المعتمدة في تدريس مادة التاريخ:

لقد ظهرت في ظل المقاربة بالكفاءات طرائق كثيرة منها العام ومنها الخاص، صالحة لتدريس مختلف المواد، إضافة إلى الطرائق الخاصة بكل مادة، كما هو الحال في تدريس مادة التاريخ التي تعتمد على طرق عدة متنوعة ومن أهم هذه الطرق: طريقة المناقشة (الاستقصاء)، الحوار، حل المشكلات، الوحدات، المشروع، الكتاب المدرسي، السير والتراجم. ونقترح نحن في هذا البحث اعتماد النص الروائي كطريقة حديثة لتدريس مادة التاريخ.

1.6- تعريف طريقة التدريس:

تعد طريقة التدريس من أهم وأبرز عناصر العملية التعليمية التعلمية، فهي «النظام الذي يسلكه المعلم لتوصيل المادة الدراسية إلى أذهان الطلبة بأيسر السبل وبأجدي الأساليب، وبأقصر الطرق وبأقل جهد، وبأسرع وقت وبأدنى تكلفة»²، فهي بمثابة جسر يربط بين المعلم والمتعلم، ويساهم في نقل المعلومات وتحقيق الأهداف التعليمية، بأفضل السبل وأيسرها. لهذا

¹ خالد خميس السر، أساسيات المناهج التعليمية، جامعة الأقصى، فلسطين، 2018، ص 26.

² جان، محمد صالح بن علي، المرشد النفيس إلى أسلمة طرق التدريس، ط1، دار الطرفين للنشر والتوزيع، الطائف، 1998، ص424.

الفصل الثاني

توظيف النصّ الروائي في تدريس مادة التاريخ

تعد من «أكثر عناصر المنهج تحقيقاً للأهداف»¹ فهي «أسلوب يتبعه المدرس لتوصيل معلوماته وكل ما ينبغي توصيله إلى طلابه»²، لهذا وجب عليه أن يتسلح بها ينتقيها بعناية قبل الشروع في درسه، مراعيًا في ذلك ما تشتمل عليه من مختلف «الأنشطة والإجراءات مثل القراءة والمناقشة والتسميع والملاحظة والتوجيه والتوضيح والتكرار والتفسير والقراءة الصامتة والجهرية واستخدام السبورات والوسائل التعليمية وغيرها»³.

فكلما كانت الطريقة جيدة ومناسبة، كلما كان التعلم أسرع وكان ترسيخها في الأذهان أطول إن نجاح أي طريقة مرهون بشخصية المعلم وقدراته ومهاراته، ومدى تمكنه من المادة التعليمية، وهذا ما نادى به موريسون في قوله: «ما طرق التدريس النظامية المنطقية إلا وسيلة لإزالة الالتباس والتشويش، الذي قد يحصل في التدريس بدونها، إلا أن التدريس الناجح يعتمد على شخصية المعلم وذكائه وحسه المهني ومهاراته وإجتهاده ونوع إعداد»⁴. فمورييس يؤكد على الوظيفة التنظيمية لطرق التدريس، وبدونها قد يقع المعلم في حالة من التشتت أثناء تقديمه لدرسه فبها يضمن انسيابية العمل، لكن الطريقة وحدها غير كافية، لأننا كثيرا ما نجد المعلمين يعتمدون الطريقة الواحدة إلا أن نسبة نجاحها تختلف من واحد لآخر، بل إن المعلم الواحد قد تتجح معه طريقة معينة في هذا الصف وتفشل في الصف الآخر، وهنا لابد من تدخل شخصية المعلم وذكائه، وشغفه بالمادة وقدرته على تبسيطها وفهمه العميق لكيفية إيصال المعلومة، وقدرته على توظيفه لمختلف مهارات الاتصال من أسلوب ولغة جسد وقدرته على التواصل، حتى يحقق أفضل النتائج مع طلبته.

ومما تقدم، فإنّ طريقة التدريس هي الكيفية التي تسمح للمعلم بتقديم المادة التعليمية بأقل جهد، وتيسر للمتعلم الاستيعاب والفهم الجيد دون عناء، فنجاح التعليم من نجاح الطريقة، فبها يمكن أن نعالج الخلل الموجود في المنهج أو المتعلم، وتذليل صعوبة الكتاب المدرسي.

¹ سعد علي زاير، رائد رسيم يونس، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دط، جامعة بغداد، 2012، ص9.

² المرجع نفسه، ص9.

³ حسام عبد الله، طرق تدريس التاريخ لجميع المراحل الدراسية، ص45.

⁴ جان محمد صالح بن علي، المرشد النفيس إلى أسلمة طرق التدريس، ص427.

2.6- شروط اختيار طريقة التدريس:

حتى يتمكن المعلم من اختيار الطريقة المناسبة لصفه، لابد له من مراعات مجموعة من الشروط والأسس التي تجعل من طريقته جيدة وتساهم في تحقيق الهدف المنشود، ومن أهم هذه الشروط¹:

- عدد التلاميذ داخل حجرة الصف.
- الفروق الفردية بين التلاميذ ومستواهم، وصحتهم النفسية والجسمية والاجتماعية.
- اتجاهات التلاميذ نحو المادة الدراسية.
- السماح بالعمل الجماعي التعاوني.
- كما لابد للطريقة أن:²
- تنمي في المتعلم الشجاعة الفكرية في السؤال والتساؤل والتعبير عن رأيه.
- مراعاة الارتباط بالأهداف التعليمية المراد تحقيقها.
- طبيعة المادة الدراسية.
- زمن تدريس، سواء كان الوقت المخصص للمادة، أو الوقت الذي يتم فيه التدريس.
- الإمكانيات المادية المتاحة داخل المؤسسة وكذا البلد ومدى تطوره.
- إمكانيات المعلم قدراته على إثارة اهتمام المتعلم ودفاعيته الإيجابية، وكذا مدى إلمامه بالمادة الدراسية والقدرة على ربطها بحياة المتعلم وخبراته.
- إلمام المعلم بمبادئ التعلم (الدافعية، التعزيز، التدرج في التعلم).
- اتسام الطريقة بالمرونة بحيث يمكن للمعلم تكييفها وفقاً للموقف التعليمي.
- طبيعة المبنى وموقعه والمكان الذي يتم التدريس فيه.
- الدافع نحو التعلم.

¹ ينظر: مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق وإستراتيجيات، ط1، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، 2011، ص58-59.

² جان محمد صالح بن علي، المرشد النفيس إلى أسلمة طرق التدريس، ص431-441.

الفصل الثاني توظيف النصّ الروائي في تدريس مادة التاريخ

- قوانين التعلم وطرقه.

- أن تجعل الهدف واضحا أمام التلاميذ.

7-تعليمية التاريخ في التعليم الثانوي:

لسير حصة تعليمية خاصة بمادة التاريخ لابد من خطوات ومراحل، ينبغي على المعلم تتبعها، حتى يتسنى له ولمتعلميه تحقيق الهدف المنشود، ويصل معهم إلى الكفاءة المستهدفة والمسطرة لدرسه، فأول هذه المراحل تتمثل في معرفة الكفاءة القاعدية للوحدة التعليمية التي هو بصدد تقديمها للمتعلمين، ثم تحديد الوضعية التعليمية والكفاءة المستهدفة منها، فالوحدة التعليمية الواحدة تتكون من عدة وضعيات، يختلف عددها باختلاف الوضعية، وبعدها يقوم بتحديد السندات المعتمدة وشروط تنفيذ المهمة، ثم تطرح الإشكالية والعمل على تحليلها وشرح المصطلحات الجديدة أو الصعبة على المتعلمين، فهي تعد ركيزة أساسية في تقديم الوضعية التعليمية لأنها «تمكن من معالجة المحتويات المعرفية المختارة بالنسبة للوحدة التعليمية»¹، وهذا في المرحلة الثانية، والتي تعرف بوضعية بناء التعلم، حيث يبرز نشاط المتعلم من خلال وضعه «أمام تحديا معرفيا يوظف فيها قدراته لمعالجة الإشكال المطروح، وهو بذلك يكتسب كفاءات تمكنها من بناء معرفته»²، هذا التحدي هو ما يعرف بـ "التعليمية" والتي تتناسب مع كل من الاشكالية وعناصر الوضعية التعليمية. بالإضافة إلى أنها تسمح للمتعلم بتوظيف معارفه ومهاراته لحلّها. ممّا يؤدي إلى اكتساب معارف جديدة.

8-نموذج تطبيقي لتعليمية التاريخ باعتماد النصّ الروائي:

نشير هنا أنّنا لم نعتد تقديم وضعية تعليمية بأكملها وإنّما قدّمنا نموذجا لحصة تعليمية واحدة والتي تستغرق ساعة من الزمن.

على عكس الوضعية التعليمية التي قد تستغرق ست ساعات، فالهدف من هذا النموذج هو إبراز امكانية اعتماد النصّ الروائي لتدريس مادة التاريخ.

¹ وزارة التربية الوطنية الجزائرية، الوثيقة المرافقة لمنهاج مادة التاريخ، للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، اللجنة الوطنية للمنهاج، الجزائر 2006، ص 7.

² المرجع نفسه، ص 7.

الفصل الثاني
توظيف النصّ الروائي في تدريس مادة التاريخ
كما نشير أيضا إلى أن الدرس خاص بالسنة الثالثة ثانوي شعبتي آداب وفلسفة، وتسيير
واقصاد.

الكفاءة القاعدية¹:
المادة: تاريخ
المستوى: 3، 3ت
الزمن: 6 سا
«أمام وضعيات إشكالية تعكس تطور الجزائر ما بين 1945-1989 يكون المتعلم قادرا على:
دراسة ظاهرة التطور باستغلال السندات المختلفة ذات العلاقة
بالموضوع الدراسة»
الوحدة التعليمية: الثانية
الجزائر بين 1945-1989
الوضعية التعليمية: الأولى
من تبلور الوعي الوطني الجزائري إلى الثورة التحريرية
الكفاءة المستهدفة: أن يكون المتعلم قادرا على²:
* اكتشاف حتمية الثورة بعد التطورات التي عرفت الجزائر بعد الحرب العالمية الثانية.
* التعرف على موانئ الثورة.
السندات التعليمية: الكتاب المدرسي.
نص روائي لـ «عز الدين جلاوي».

¹ وزارة التربية الوطنية، التدرجات السنوية، مادة التاريخ، السنة الثالثة الثانوي، جميع الشعب، 2022، ص7.

² ينظر: التدرجات السنوية 2022، ص7.

السند: 1

«لا تقلق يا العربي لكل شيء حل، هذه فرنسا فعلت بنا الأفاعيل قرنا كاملا، وستحتقل هذه الأيام بذلك، ... فرح كبير راح يظهره الحلفاء في كل مكان، وقد انكسرت شوكة ألمانيا وأتباعها إلى الأبد... وبدأت فرنسا تعدّ العدة لإقامة مهرجانات حاشدة في كل مكان فرحا بهذا الانتصار الكبير، ... شعارات ... "عاشت الإمبراطورية الفرنسيّة، عاشت فرنسا وعاش ديغول، الجزائر فرنسيّة" ... اقتلوا كلّ من لا يشارك، اذبحوا كلّ معارض، اقتلوهم، اقتلوهم ...

ذكر فرحات عباس بوجوب خروج النّاس بقوة في مسيرة سلميّة يوم الإثنين الثامن من ماي ... التاريخ سيشهد كذبة أخرى من كذبات فرنسا، لقد طلبت من الشعب الجزائري أن يشارك معها في الحرب ضد ألمانيا وحين تتحرر ستمنحه الحرّيّة ... ستنتقل المسيرة بعد لحظات ... كثرت الصيحات من كل مكان كأنّها الرّعد ... يرتجّ لها الشارع كلّ ... واندفع أحد الشّبّان حتّى تصدّر المسيرة وأخرج العلم الجزائري ورفع مرفرا ... وانطلقت الزغاريد، وانطلق الرّصاص من مسدّس المحافظ وتهاوى الفتى لكن الرّاية لم تنهوا، وتلقّفتها الأيدي، وكثر إطلاق الرّصاص ... وتحوّلت الشوارع كلّها إلى ساحة للمعركة ... لم يكن عند الجزائريين إلّا أسلحة بيضاء، وحلّقت الطائرات في السّماء وسمعت نداءات بمكبرات الصّوت تدعو الجزائريين إلى التزام بيوتهم ... لقد قتلوا في تلك الأحداث خمسة وأربعين ألفا من الأبرياء، بدأت بسعال بوزيد وسلافة الرومية وامتدّت كالنّار لتلتهم كلّ شيء.»

لقد وقع اختيارنا لهذا النصّ لأننا رأينا فيه مرآة عاكسة لمختلف الأهداف التعليمية، فالنص يراعي مستوى المتعلمين ويتدرج في طرح المعلومة محافظاً على الترتيب الزمني لسير الأحداث وبأسلوب شيق ممتع، كما وجدنا فيه أيضاً مزاجية بين الجانب التاريخي وبين الخصائص الفنية للنص الروائي، فأحدثه تدور حول مجازر الثامن ماي 1945، وهو موضوع هذه الحصة.

إنّه يقدّم المجازر كأحداث حية وليس كأرقام صماء، فيرسم بذلك لوحة فنية تبدأ بانتصار الحلفاء. ثمّ مسيرة سطيف، فاستشهاد الشاب، وإقامة المجازر، وهو ما يجعل الحدث التاريخي أكثر تأثيراً وقرباً من وجدان المتعلّم فيشعر وكأنّه في قلب الحدث الأعلام، الزغاريد، انطلاق الرصاص، تحول الشوارع لساحات معركة بأسلوب سردي ممتع، يسهم في ترسيخ القيم الوطنية والوعي التاريخي بشكل أعمق من السرد التاريخي المجرد، كما نلاحظ أيضاً في النص ذكر للشخصيات "فرحات عباس" كقائد "العربي" كمناضل قلق ومتخوف، "سعال بوزيد" رافع العلم، المضحي بنفسه، المتلقي لرصاص العدو، فهي شخصيات بطولية تساعد المتعلم على الاقتداء بها وفهم معنى التضحية الفردية في سبيل الجماعة.

أمّا عن الإطار الزمكاني فيحدّده النص بدقة، يوم الاثنين الثامن ماي، في شوارع سطيف، فالمتعلم بإمكانه تخيل جغرافية المكان، والظروف النفسية، حيث يبرز تحول الفرح إلى مأساة بلغة بسيطة قوية مشحونة بالعواطف (صيحات كأنها الرعد، طائرات تحلق، دماء الأبرياء) تجذب المتعلم وتجعله يتفاعل مع الدرس التاريخي، وهو ما يكسر رتابة الدروس التقليدية، ويحفز الحس النقدي لديه كما أنّ للحوار الموجود في النص دور في اكتشاف المتعلم لعقلية المستعمر المتناقضة حيث الاحتفال بالحرية في أوروبا مقابل القمع في الجزائر، وأيضاً اكتشاف ما عاناه الشعب الجزائري والتضحيات التي قام بها.

بعد نهاية الحرب العالمية بدأت بوادر العمل السياسي تظهر وتتضح تدريجيا في الجزائر إلى أن وصلت إلى قناعة تامة بعقم هذا النظام الأمر الذي أدى إلى ظهور نضال آخر، هو النضال العسكري، وتفجير الثورة التحريرية، فيما يتضح ذلك؟

وضعية بناء التعلّّات:

التعلّمة 1:

اعتمادا على مكتسباتك القبلية، الوثائق ص 158-159، المخطط ص 161 والسندات ص 163-167، من الكتاب المدرسي، والسند المرفق، استكشف حتمية الثورة تبعا لمجريات الأحداث:

* مجازر الثامن ماي 1945.

* القانون الخاص 1947.

* أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية 1953.

أولا: مجازر الثامن ماي 1945:

بعد تدوين المتعلمين للمعطيات على كراريسهم، والتفكير في الاشكالية، والمهمة الموكلة إليهم، يحاولون مع توجيهات معلمهم الإجابة عنها. في جو من المناقشة والحوار، ومن بين الأسئلة والإجابات التي تقدم نذكر:

س1: اليك السند الروائي، ما القضية التي يتحدث عنها؟ دل على ذلك من النص.

ج1:

المتعلم 1: يتحدث السند عن فرح فرنسا بانتصارها على ألمانيا.

الأستاذ: هل توافقون زميلكم؟

المتعلم 2: لا، إنّه يتحدث عن مجازر الثامن ماي 1945، والعبارة الدالة على ذلك:

« يوم الاثنين الثامن من ماي ».

الفصل الثاني توظيف النصّ الروائي في تدريس مادة التاريخ

س2: ما المناسبة العالمية التي تزامنت معها الأحداث؟

ج2:

المتعلم1: هي نهاية الحرب العالمية الثانية وانهزام ألمانيا.

المتعلم2: هي الفرحة الكبيرة الذي يظهره الحلفاء في كل مكان.

س3: فرحت فرنسا بهذا الانتصار وأقامت الأفراح، ما الشعارات التي نادى بها؟

ج3:

المتعلم1: عاشت الامبراطورية الفرنسية.

المتعلم2: عاشت فرنسا وعاش دوغول.

المتعلم3: الجزائر فرنسية، اقتلوا كل من لا يشارك، اذبحوا كل معارض.

س4: أحسنتم، لكن ما المقصود بالشعار الأخير "الجزائر فرنسية"

ج4:

المتعلم1: الجزائر وفرنسا بلد واحد.

المتعلم2: الجزائر قطعة تابعة لفرنسا وأن السيادة التامة لفرنسا.

س5: ما رد فعل الجزائريين على هذه الأحداث؟

ج5:

المتعلم1: خرج الشعب الجزائري في مسيرة سلمية بسطيف ليذكر فرنسا بوعودها، وبأنّ

الجزائر ملك الجزائريين.

المتعلم2: كان رد فعل الجزائريين هو القيام بمسيرة يؤكدون فيها لفرنسا أنّ الجزائر

جزائرية. ويطالبونها بالاستقلال، وهذا في الشرق الجزائري (سطيف، خراطة، قالمة...)

س6: من خلال ما تقدّم هل يمكن تلخيص الأسباب التي أدت إلى مجازر الثامن

ماي1945؟

ج6: تتمثل الأسباب فيما يلي:

الفصل الثاني توظيف النصّ الروائي في تدريس مادة التاريخ

* فرحة الجزائريين بنهاية الحرب العالمية الثانية.

* تنامي وعي الشعب والحركة الوطنية.

* تأكيد فرنسا تمسكها بالجزائر، والظهور بمظهر القوة وإرهاب الشعوب الأخرى.

* مشاركة الشعب الجزائري في الحرب العالمية واكتساب الخبرة.

* تدهور الأوضاع الاجتماعيّة، وسياسة القمع التي مارستها فرنسا ضد الشعب

الجزائري.

س7: بالاستناد إلى النصّ المرفق وإلى الصّورة ص158، ما المصير الذي واجهه الجزائريون نتيجة مطالباتهم بحقوقهم؟

ج7:

المتعلم1: قوبل الجزائريون بالقتل والاعتقال والتعذيب، وهو ما توضّحه الصّورة ويؤكّده النصّ بالعبارّة «وانطلق الرصاص... وتهاوى الفتى»

المتعلم2: أيضا بالحصيلة الختامية وهي «خمسة وأربعين ألفا من الأبرياء».

س8: برأيكم لماذا عدد القتلى مرتفع وكذا الخسائر كبيرة؟

ج8:

المتعلم1: لأن الشعب الجزائري لا يملك القوة التي تملكها فرنسا.

المتعلم2: لأن الشعب الجزائري لا يملك أسلحة ولا طائرات، فهو خرج في مسيرة سلمية بأسلحة بيضاء، بل من الجزائريين من لا يملكها، وإنّما خرج مساندا لشعبه ووطنه وحسب.

المتعلم3: تظهر الصورتين ص159، أن الفرنسيين سواء من المعمّرين أو اليهود يملكون أسلحة، أمّا الشعب الجزائري فلا يملكها.

س9: إذن ما النتائج المترتبة عن مجازر 8 ماي 1945؟

ج: تتمثل النتائج في:

* أزيد من خمس وأربعين ألف شهيد.

الفصل الثاني توظيف النص الروائي في تدريس مادة التاريخ

* حل الأحزاب واعتقال القادة.

* اهتزاز مكانة فرنسا الدولية.

* تزايد كره الجزائريين للمستعمر والمعمرين واتساع الهوة بينهما.

* إصدار فرنسا لمرسوم العفو العام 9 مارس 1946.

* إيمان الجزائريين بعقم النضال السياسي وضرورة التوجه للنضال العسكري

بعد هذا يطلب من المتعلمين تسجيل الأسباب والنتائج على دفاترهم.

10-المكاسب البيداغوجية والتحديات المعرفية من توظيف النص الروائي

كسند تعليمي:

1.10-المكاسب البيداغوجية (الإيجابيات):

يمكن أن نوجزها في النقاط التالية:

- تقريب الحدث التاريخي وتجسيده بصورة حية.
 - تنمية مهارة الحوار والمناقشة داخل القسم.
 - تطوير التفكير التاريخي لدى المتعلمين.
 - تنمية التفكير النقدي لدى المتعلمين.
 - القدرة على التمييز بين ما هو سردي وما هو خيالي.
 - تعزيز التعليم الذاتي وحب المطالعة.
 - تساعد في زيادة المعلومات والمعارف لدى المتعلمين في وقت قصير.
 - القدرة على التذكر واسترجاع المعلومات التاريخية، لأنها تفاعل الجانب الحسي والوجداني.
- كما تساعد أيضا على:
- «- استخراج المعلومات المتصلة بالحرب، والتي تتمثل في الموضوعات العسكرية والحربية، القضايا السياسية، الخصوم.

- التفكير في موضوعات تاريخية معينة كالقيم التي يجب الدفاع عنها وعواقب الحرب.

الفصل الثاني توظيف النصّ الروائي في تدريس مادة التاريخ

- التمييز بين ما هو خيالي وما هو واقعي.

- تنمية المهارات الفكرية والتحليلية للمتعلم¹.

2.10-التحديات المعرفية (السلبيات):

ومن مآخذ هذه الطريقة نذكر:

- تشويه الحقائق التاريخية.

- عزوف المتعلمين عن مطالعة الكتب.

- التحيز الذاتي لبعض مؤلفي الروايات.

- غياب التسلسل الزمني في بعض الروايات.

- الخلط بين الحقيقة التاريخية والخيال الأدبي.

- صعوبة اختيار الروايات المناسبة.

- اختلاف مستوى الفهم بين المتعلمين.

- إرهاق كاهل المعلمين، فبالإضافة إلى المهمّات الموكلة إليهم لتسيير الحصة التعليمية

يتوجب على المعلم قراءة الروايات، واستخراج النصوص الروائية، وهذا يتطلب جهدا ووقتا.

- طول الروايات.

- غياب المصطلحات والمفاهيم المقرر تبسيطها للمتعلمين في بعض الروايات.

- عدم توفر النسخ الورقية للرواية في مكتبة المؤسسات.

- ندرة الروايات المترجمة لبعض الدروس المتعلقة مثلا بدروس الدول الأوروبية.

- طول المنهاج الدراسي حيث يقسم المنهاج إلى وحدات تعليمية، وكل وحدة تعليمية لها

وضعايات خاصّة بها.

- الحجم الساعي الضيق حيث توجد أربع ساعات في الأسبوع مقسّمة إلى ساعتين للتاريخ

وساعتين للجغرافيا.

¹ ريماء ضو، عزيزي معلم التاريخ، دعمهم يقرؤون الرواية، منهجيات، ع12 ترشيد، 2023، ص46.

الفصل الثاني توظيف النصّ الروائي في تدريس مادة التاريخ

- نقص الإطار المالي للمؤسسات التعليمية، والذي يؤثر على توفير مختلف الوسائل المساعدة في استعمال النصوص الروائية.

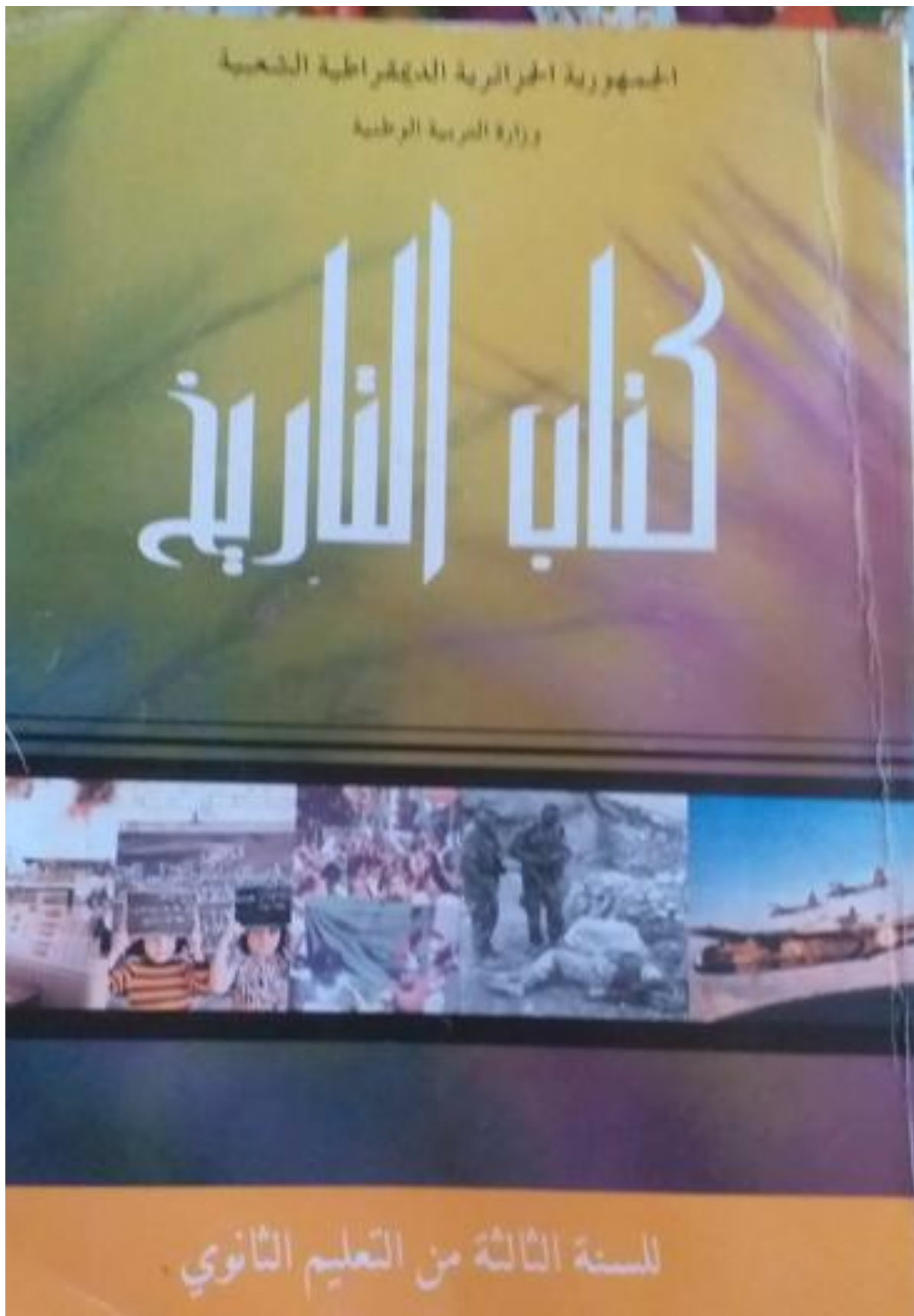
خاتمة

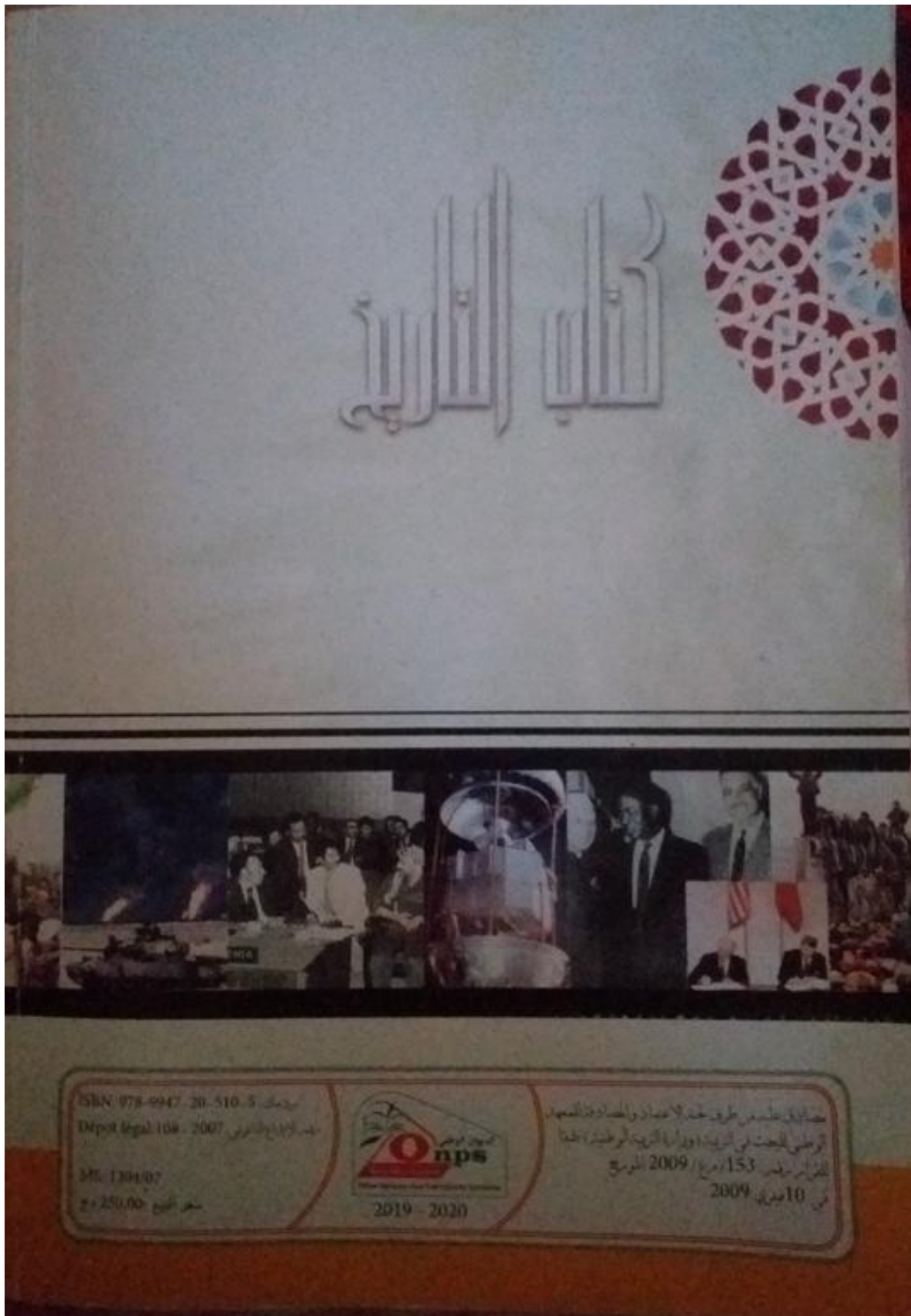
خلصت دراستنا الموسومة بـ"دور النص الروائي في تعليم مادة التاريخ وتعلمها مرحلة التعليم الثانوي أنموذجاً"، إلى مجموعة من النتائج، نوجزها في النقاط التالية:

- 1- الرواية التاريخية تنمي الخيال التاريخي لدى المتعلمين.
- 2- النصوص الروائية تعكس القدرات الفنية للروائي.
- 3- يمكن اعتبار النص الروائي مادة أساسية لإنتاج المعرفة التاريخية.
- 4- النص الروائي هو وثيقة تاريخية وليس مجرد أداة للمتعة الأدبية.
- 5- للنص قدرة على استيعاب المادة التاريخية فهو لا يهمل أي حدث مهما كان.
- 6- النص الروائي ينقل الحياة المعيشة من عادات وتقاليد، فهي تجعل المتعلم يفهم ثقافته ومجتمعه.
- 7- ينطلق النص الروائي من الجزئيات الصغيرة ليسدّ فجوات الأحداث الكبرى.
- 8- النص الروائي يصور الشخصيات بملامحها، ويلتزم التتابع الزمني.
- 9- تقوم دراسة التاريخ على النقد، التّحقيق، والتّحقيق بهدف الوصول إلى الحقيقة.
- 10- للنهوض بتعليمية التاريخ لابد للمعلم أن ينوع في الطرق التي يعتمدها.
- 11- يمكن للرواية كجنس أدبي أن تسهم في تحسين طرق التدريس.
- 12- تتطلب تعليمية التاريخ باعتماد الرواية من الأستاذ أن يكون حذراً في اختيار النصوص الروائية، حتى يتجنب الأخطاء التي قد يقع فيها الروائي.
- 13- النص الروائي وسيلة لكسر الجمود، وزيادة فاعلية المتعلمين.
- 14- النص الروائي ينمي مهارات التحليل والنقد والمناقشة لدى المتعلمين.
- 15- يكسب النص الروائي المتعلمين مهارات النقد، والبحث والتحقيق.
- 16- تسمح النصوص الروائية بانتقال المتعلم إلى أجواء الفترة المدروسة.
- 17- تسهم النصوص الروائية في إثراء الرصيد اللغوي للتعلمين.

وختاماً نتوجه بالشكر والعرفان لكل من ساعدنا في انجاز هذا البحث، ونسأل الله أن يوفقنا إلى ما فيه النجاح والفلاح. فإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن كيد الشيطان، وإن وفقنا فمن الله عز وجل نسأله السداد في الرأي والتوفيق.

الملاحق





فهرس المحتاب

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
60	ملف تطبيقي: السباق... نحو التسليح	4	المقدمة
62	- في ظل الثنائية القطبية.		الوحدة الأولى:
64	- موضوع ملف التقوم:	6	تطور العالم في ظل الثنائية القطبية.
	- السباق نحو التسليح	8	الوضعية الأولى: بروز الصراع.
66	- سندات لبناء وضعيات تقوم...	10	أ - ملامح العالم بعد الحرب.
	الوحدة الثانية:	12	ب - السياسة الدولية بعد الحرب.
78	تطور العالم الثالث (1945 - 1989)	14	ج - هيئة الأمم المتحدة.
	الوضعية الأولى: بين تراجع الاستعمار...		الوضعية الثانية: قيادة العالم...
80	- تأثير الصراع بين الكتلتين.	16	أ - المواجهة بين الشرق والغرب.
82	- الحياد الإيجابي.	18	ب - استراتيجيات.
84	- تراجع الخريطة الاستعمارية.	20	ج - مبادئ التسليح.
	الوضعية الثانية: استمرارية حركات التحرر.	22	الوضعية الثالثة: الأزمات الدولية
86	- في الهند	26	أ - برلين رمز الحرب الباردة
88	- في الجزائر	28	ب - الحرب الكورية ونزعة الهيمنة
90	- في مصر	30	ج - أزمة السويس
92	- في أمريكا اللاتينية	32	د - الأزمة الكوبية
94	- منظمة الكومنويلث	34	الوضعية الرابعة: مساعي الانفراج...
96	- منظمة الفرنكوفونية	36	- دواعي الجئوح إلى السلم:
98	الوضعية الثالثة: انعكاسات علاقات الثنائية القطبية على العالم...	38	أ - مناطق التأثير الجديدة...
100	- التحالف والتمزق السياسي.	38	ب - خيل التفاوض والاتفاقيات...
101	- أزمة الكونغو.	39	- التنافس في مجال غزو الفضاء.
102	- أزمة كوبا.	41	- مرحلة المرح بين الحرب الباردة والوفاق.
103	- أزمة قبرص.	43	الوضعية الخامسة: من الثنائية إلى الأحادية...
104	- الباكستان	46	- ملامح الفضاء الدولي ومؤسساته...
106	- التبعية السياسية والاقتصادية والعسكرية	48	- الشركات متعددة الجنسيات.
110	- تجارب الوحدة العربية	50	- النظام العالمي وقوائم التأثير الجديدة.
115	- التضامن الأفرو آسيوي وحركة عدم الانحياز	52	- علاقات الشمال والجنوب...
	- منظمة الوحدة الأفريقية...	54	- العالم بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.
118	- مجموعة 77	56	- عالم الاتصالات ودلائل الأحادية.
119		58	

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
182	- التنظيم المؤسسي -	120	الوضع الرابع : شروط الاتفاق
188	- الصراع السياسي -	121	الوضع الرابع : شروط الاتفاق
190	- القضية الخيرية في الحقل الدولي -	126	- الوضع الرابع : شروط الاتفاق
192	- الإسراع في الاستجابة للقضايا	128	- الوضع الرابع : شروط الاتفاق
198	- على التربة	130	- الوضع الرابع : شروط الاتفاق
200	- على التربة	132	- الوضع الرابع : شروط الاتفاق
202	- على التربة	134	- الوضع الرابع : شروط الاتفاق
206	- على التربة	136	- الوضع الرابع : شروط الاتفاق
206	- على التربة	138	- الوضع الرابع : شروط الاتفاق
208	- على التربة	140	- الوضع الرابع : شروط الاتفاق
210	- على التربة	140	- الوضع الرابع : شروط الاتفاق
212	- على التربة	146	- الوضع الرابع : شروط الاتفاق
214	- على التربة	146	- الوضع الرابع : شروط الاتفاق
216	- على التربة	148	- الوضع الرابع : شروط الاتفاق
219	- على التربة	156	- الوضع الرابع : شروط الاتفاق
220	- على التربة	160	- الوضع الرابع : شروط الاتفاق
222	- على التربة	164	- الوضع الرابع : شروط الاتفاق
224	- على التربة	166	- الوضع الرابع : شروط الاتفاق
226	- على التربة	170	- الوضع الرابع : شروط الاتفاق
228	- على التربة	172	- الوضع الرابع : شروط الاتفاق
230	- على التربة	180	- الوضع الرابع : شروط الاتفاق
232	- على التربة		

مظاهرات 08 ماي 1945



الرفايون الجزائريون يدفعون ثمن المطالبة بالحقوق

كانت رد فعل شعبي واع للاحتجاج على تذكر فرنسا لوعودها قبل أن تكون احتفالا بزوال الأنظمة الشمولية الديكتاتورية، وهي سلوك سياسي مدني لإبداء الرأي محليا ودوليا، ولقت أنظار العالم لقضية الجزائريين وسعيهم للحرية والاستقلال، كانت بدعوة من حركة أحباب البيان والحرية التي تحصلت على ترخيص من الإدارة الفرنسية.

أسبابها:

كان لتضج الحركة الوطنية واستمرارها في ممارسة النضال السياسي أثر كبير في تنامي الوعي لدى الشعب الجزائري ومطالبته بمبدأ تقرير المصير، وتذكير المجتمع الدولي بعطروحاته السياسية أثناء الحرب العالمية الثانية، خاصة ميثاق الأطلسي سنة 1941، وما تمخض عنه مؤتمر سان فرانسيسكو (1945) الذي أقر حق الشعوب في تقرير المصير واحترام حقوق الإنسان والعدل والمساواة، كذا ميثاق الجامعة العربية الذي يدعم استقلال البلاد العربية.

نتائجها:

مظاهرات 08 ماي 1945 أسفرت عن سقوط ما لا يقل عن 45000 شهيدا وآلاف المفقودين والمعطوبين والمعتقلين، وفتحت هوة لا يمكن ردمها بين الشعب الجزائري والإدارة الفرنسية، فنمت الكراهية بينه وبين الجالية الفرنسية والأوروبية، ذلك أن المجازر التي تمخضت عنها أعدمت كل أفكار الإدماج والتعايش. كما أن حل الأحزاب والتنضيق على قياداتها أوجد قناعة بعدم جدوى النضال السياسي وضرورة الكفاح المسلح، ومن ثمة فهذه المجازر شكلت أرضية صلبة للعمل الثوري.

وكان تخوف فرنسا مما قد يدبر في الحفاء دافعا لإصدارها عفو عام في مارس 1946 عن بعض المعاقبين، وسمحت بالعمل السياسي فأعيد تشكيل الأحزاب الوطنية بتسميات مختلفة، وباشرت إصلاحات شكلية أهمها قانون الجزائر «دستور الجزائر» سنة 1947.

«...فعدت إلى مدينة سطيف، وهناك حررت البيان الجزائري. إن هذا البيان كان بمثابة فذلكة لحصت فيها بصفة موضوعية ونزيهة حصيلة 112 سنة من الاحتلال الاستعماري. فاستقرت تاريخ الاستعمار، وعبرت فيه عن مطالب شعبي الوطنية. وصغت بلا حقد ولا عنف المشكل الجزائري في إطاره الحقيقي غداة نزول الحلفاء ببلادنا»

فرحات عباس، ليل الاستعمار

محافظ الشرطة « أوليفيري Olivierri »

« حاول أن ينتزع الراية من حاملها كـ « بوزيد سعال » فرفض بشدة وإصرار، فأطلق عليه النار فأرداه قتيلًا، وجرح عددًا آخر من المتظاهرين وكان ذلك بداية اشتعال نيران المجازر المأساوية »

فرحات عباس : الشاب الجزائري

هكذا كانت 08 / 05 / 1945 .

« لقد كان القمع الفرنسي رهيبًا ووحشيًا ولا إنسانيًا، وكان من عمل وصنع الجيش و البحرية والطيران ورجال الدرك والمليشيات الأوروبية. و الحقيقة أن كل عربي لا يحمل علامة « مثلثة الألوان » مسلحة من طرف السلطات الاستعمارية كان يردى قتيلا دون سابق إنذار ... »

شهادة قدمها أحد ضحايا التاسس ماي 1945 في حصة تلفزيونية خاصة بالناسبة



عز الدين جلاوجي

حَوْبَه

وَرِحْلَةُ الْبَحْثِ عَنِ الْمَهْدِيِّ الْمَنْظَرِ

رواية

دار المنتهى

للطباعة والنشر والتوزيع - الجزائر

0663186822

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. الكتب:

1. آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 2015.
2. أحمد مذكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.
3. بارنار فاليط، النص الروائي تقنيات ومناهج، تر: رشيد بنحدو، ط1، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، 1992.
4. بشير إبرير، تعليمية النصوص، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2007.
5. جان محمد صالح بن علي، المرشد النفيس إلى أسلمة طرق التدريس، ط1، دار الطرفين للنشر والتوزيع، الطائف، 1998.
6. جمال أحمد سليمان، طرائق تدريس التاريخ، ط1، منشورات جامعة دمشق، دمشق، 1999.
7. جورج لوكاتش، الرواية التاريخية، تر: صالح جواد الكاظم، ط2، الشؤون الثقافية العامة، العراق، 1956.
8. حسام عبد الله، طرق تدريس التاريخ لجميع المراحل الدراسية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2003.
9. حميد حميداني، النقد الروائي والإيديولوجيا، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1990.
10. خالد خميس السر، أساسيات المناهج التعليمية، جامعة الأقصى، فلسطين، 2018.
11. خديجة واهمي، محاولة وضع نموذج ديداكتيكي التاريخ، ط1، دار القروين، الدار البيضاء، 2002.
12. رياض الجوادي، علم تدريس المواد، ط2، دار التجديد للطباعة والنشر، تونس، 2020.

13. سعد علي زاير، رائد رسم يونس، اللغة العربية منهجها وطرائق تدريسها، دط، جامعة بغداد، 2012.
14. صابر خليفة، مبادئ علم النفس، ط2009، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
15. طه وادي، دراسات في نقد الرواية، ط3، دار المعارف، القاهرة، 1994.
16. عبد الرحمان بن محمد بن خلدون، تح:أ،م كاتر، ط باريس 1955، م1، مكتبة لبنان - بيروت، 1992 .
17. عبد الرحمان عدس، علم النفس التربوي نظرة معاصرة، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1999.
18. عبد اللطيف بن حسين بن فرج، طرق التدريس الحديثة في القرن الواحد والعشرون، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2005 .
19. عبد الله إبراهيم، موسوعة السرد العربي، ج1، ط1، قنديل للطباعة والنشر والتوزيع، 2016،
20. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، دط، عالم المعرفة، الكويت، 1995.
21. عبد الناصر هلال، آليات السرد في الشعر العربي المعاصر، ط1، مركز الحضارة العربية، القاهرة، 2006.
22. عبده الرّاجحي، علم اللغة التطبيقي، دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 199.
23. عز الدين جلاوي، حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر، دط، دار المنتهى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.
24. فاطمة الزهراء فشار، مدخل إلى البيداغوجيا و الديداكتيك، ط1، كنوز الحكمة، الجزائر، 2023 .
25. فيصل درّاج، الرواية و تأويل التاريخ، نظرية الرواية و الرواية العربية، ط1، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2004.
26. محمد رياض وتار، توظيف التراث في الرواية العربية دراسة، دط، اتحاد الكتاب العرب، 2002.

27. محمد القاضي، الرواية والتاريخ دراسات في تخييل المرجعي، ط1، دار المعرفة للنشر، تونس، 2008.
28. مركز نون للتأليف و الترجمة، التدريس طرائق و استراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، ط1، لبنان، 2011 .
29. نضال الشمالي ، الرواية و التاريخ، ط1، عالم الكتب الحديث ، الأردن، 2004.
30. نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، ط1، جدار للكتاب العالمي الأردن، 2009.
31. هناء حسين الفلّلي، علم النفس التربوي، ط1، دار كنوز المعرفة، الأردن، 2013.
32. هنري جوستون، تدريس التاريخ، تر: رضوان أبو الفتوح، دط، دار النهضة العربية، القاهرة، 1965.
33. وزارة التربية الوطنية الجزائرية، التدرّجات السنوية لمادّة التاريخ السّنة الأولى ثانوي، الجزائر، سبتمبر 2022.
34. وزارة التربية الوطنية الجزائرية، التدرّجات السنوية لمادّة التّاريخ السّنة الثالثة ثانوي، الجزائر، سبتمبر 2022.
35. وزارة التربية الوطنية، التدرّجات السنوية لمادّة التاريخ السّنة الثّانية ثانوي، الجزائر، سبتمبر 2022.
36. وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج مادّة التاريخ ، السّنة الثّانية ثانوي، الجائر، مارس 2006 .
37. وزارة التربية الوطنية الجزائرية، الوثيقة المرافقة لمنهاج مادة التاريخ للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، اللجنة الوطنية للمناهج، الجزائر، 2006.
38. وزارة التربية الوطنية الجزائرية، دليل الأستاذ في تطبيق كتاب التاريخ للسنة الأولى من التعليم الثانوي، دط، الجزائر، دت.

2. المعاجم:

1. منظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب بالرباط، المعجم الموحد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس، 2020.
2. محمد الدريج وآخرون، معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، الرباط، 2011.
3. مرداد سهام، معجم مصطلحات التربية والتعليم، 2015.
4. محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2001.

3. المجلات:

1. أحمد إبراهيم أحمد آل سعاد الغامدي، (أثر استراتيجيات القصص في تدريس التربية الفنية لتنمية بعض مهارات الخيال الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة)، مجلة بحوث التربية النوعية، ع63، مصر، 2021.
3. بن سيفي فتحي، (بيداغوجيا الإدماج و مشكلات تطبيقاتها)، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، م12، ع1، الجزائر، 2024.
4. خيرى الرزقي، (تعليمية مادة التاريخ في مقررات ومناهج المنظومة التعليمية الجزائرية)، المجلة التاريخية الجزائرية، جامعة المسيلة، مخبر الدراسات و البحث في الثورة الجزائرية، م6، ع01، المسيلة، 2022.
5. ريم ضو حريري، (عزيزي معلم التاريخ، دعهم يقرؤوا الروايات)، مجلة منهجيات نحو تعليم معاصر، ترشيد، ع12، لبنان، 2023.
6. سعيد يقطين، (كتابة تاريخ السرد العربي المفهوم والضرورة)، مجلة علامات في النقد، م9، ع35، الفلاح للنشر والتوزيع، لبنان، 2000.
- 7- فاطمة الزهراء بن يحيى، المكان داخل النص الروائي (الدلالة، الأنماط، الأبعاد)، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، م1، ع1، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

8- محمد بوشنافي، (تدريس التاريخ الوطني في المنظومة التربوية)، جامعة الجيلالي اليااس، م19، ع2، سيدي بلعباس، 2024.

9- هشام أوزايد، (دور المعرفة التاريخية المدرسية والتربية على المواطنة مقارنة اسطوغرافية وديداكتيكية)، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية م4، ع4، معامل التأثير، المغرب، أفريل 2023.

10. يحي بعبطيش، (خصائص الفعل السردى فى الرواية العربية الجديدة)، مجلة كلية الآداب واللغات، ع 8، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، جانفى 2011.

4. المقالات الالكترونية:

1.مفتشية مادة الاجتماعيات، (تدريس مواد الاجتماعيات مقارنة سوسيو معرفية)،
<https://takouin.blogspot.com/2017/09:approche-socio-cognitif.html20:05:2026.17:20>.

فهرس الموضوعات

1.....	مقدمة
4.....	الفصل الأول: بين الرواية والنص الروائي والنص التاريخي
5.....	1- مفهوم الرواية:
5.....	2- خصائص الرواية التعليمية:
6.....	1.2 - الأمانة التاريخية:
6.....	2.2 - القدرة على التجسيد:
6.....	3.2 - ملائمة الأهداف التعليمية:
6.....	4.2 - الملاءمة اللغوية:
7.....	5.2 - التدرج في طرح المعلومات:
7.....	6.2 - التفكير النقدي:
7.....	3- مفهوم التاريخ:
8.....	4- مفهوم الرواية التاريخية:
9.....	5- النص التاريخي:
10.....	6- خصائص النص التاريخي:
11.....	7- مفهوم النص الروائي:
12.....	8- خصائص النص الروائي:
12.....	1.8 - الحدث:
12.....	2.8 - السرد:
13.....	3.8 - الشخصيات:
13.....	4.8 - الزمان:

14	5.8-المكان:
14	6.8-الحوار:
14	7.8-اللغة:
15	9-قدرة النص الروائي على استيعاب المادة التاريخية:
16	10-معايير اختيار النصوص الروائية:
16	1.10-المعايير التربوية:
17	2.10-المعايير النفسية:
17	3.10-المعايير اللغوية:
18	11-الشبكة المفاهيمية لإعداد وتقديم مادة التاريخ بالتعليم الثانوي:
18	1.11-المادة التعليمية:
19	2.11-الكفاءة القاعدية:
19	3.11-الوحدة التعليمية:
19	4.11-الوضعية التعليمية:
20	5.11-الكفاءة المستهدفة:
20	6.11-الوضعية المشكلة:
21	7.11-الاشكالية:
21	8.11-التعليمة:
22	الفصل الثاني: توظيف النص الروائي في تدريس مادة التاريخ:
23	1-تعريف مادة التاريخ:
23	2-أهداف تدريس مادة التاريخ في مرحلة التعليم الثانوي:
24	1.2-أهداف معرفية:
25	2.2-أهداف مرتبطة بالمهارات:

3.2- أهداف وجدانية انفعالية:	25
3- أهمية تدريس مادة التاريخ:	25
4- أسس تقديم المادة التاريخية:	26
5- قدرة الرواية كجنس أدبي على تعليم مادة التاريخ وتعلمها:	26
1.5- الوظيفة التحفيزية التشويقية (الدافعية):	27
2.5- الوظيفة المعرفية (البنية المعرفية):	28
3.5- الوظيفة التفاعلية الاجتماعية:	28
4.5- الوظيفة المنهجية:	28
6- الطرق المعتمدة في تدريس مادة التاريخ:	29
1.6- تعريف طريقة التدريس:	29
2.6- شروط اختيار طريقة التدريس:	30
8- تعليمية التاريخ في التعليم الثانوي:	31
9- نموذج تطبيقي لتعليمية التاريخ باعتماد النص الروائي:	32
10- المكاسب البيداغوجية والتحديات المعرفية من توظيف النص الروائي كسند تعليمي:	39
1.10- المكاسب البيداغوجية (الإيجابيات):	39
2.10- التحديات المعرفية (السلبات):	40
خاتمة	41
الملاحق	43
قائمة المصادر والمراجع	51
فهرس الموضوعات	57

ملخص البحث باللغة العربية

ملخص البحث باللغة الإنجليزية

ملخص البحث

ملخص

يهدف هذا البحث إلى إبراز أهمية النصّ الروائي كجنس أدبي في تعليمية مادة التاريخ بالتعليم الثانوي، على اعتبار أنّه وثيقة غنيّة بالمعلومات والأحداث، التي تسهم في بناء شخصيّة المتعلّم، من خلال تحفيز مهارات التفكير النقدي، والتعلّم الذاتي لفهم مختلف الحقائق وتحليلها.

الكلمات المفتاحية: النصّ الروائي، مادة التاريخ، التاريخ.

Abstract

This study aims to highlight the importance of the novelistic text as a literary genre in the didactics of history in secondary education, considering it a rich source of information and events that contributes to the development of the learner's personality by stimulating critical thinking skills and fostering self-directed learning for understanding and analyzing various historical facts.

Keywords: Novelistic text, History subject, History